



إِطْلَالُ مَجْمَعِيَّة



- كلمة العدد ٣
- أخبار جمعية ٤
- مقالات مختارة لأعضاء المجمع ٤٣
- شخصية العدد ٥٥
- ملخصات بحوث
- العدد الثامن والتسعين من مجلة المجمع ٥٩
- أنت تسأل والمجمع يجيب ٦٥
- مجمعيون في ذمة الله ٦٨
- المؤتمر الدولي الثالث ٧٣
- صدر حديثاً ٧٤
- صور مخطوطات ٧٦
- المجمع في الصحافة ٧٨
- عين على المجمع ٨٠

المشرف العام

■ أ.د. خالد الكركي

رئيس التحرير

■ أ.د. محمد السعودي

فريق الإعداد والتحرير

■ عذراء ياسجين

■ إسراء القضاة

■ نبيل احريز

نشرة إخبارية فصلية تصدر عن:

مَجْمَعِيَّةُ الشُّرَاةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

في المؤتمر السنوي للمجمع لعام ٢٠٢٠م

«قضايا النحو العربي بين الثوابت وضرورات التجديد»

ضيوفنا،

هذا زمانٌ يشتد فيه الجدل حول الثنائيات، وتغيب فيه عن أبناء الأمة تحولاتٌ صعبةٌ تمرُّ بها لغتنا الشريفة، والغريب أن يشارك في التحولات من خذلوا لغتهم، وغرقوا في الأمية والعامة والتلوث اللغوي والبصري والسمعي، الذي غزا الشوارع والإعلام والتعليم، ولم يسلم منه إلا من ظل من أهل العربية وفيها لها ولأسئلتها في زمن الاستلاب والتغريب وخيبة السياسة وغياب الوحدة وبؤس وسائل الإعلام التي انهار فيها مجد العربية وهم ينظرون ببلاهة، إلا من ظل على وفائه من طلائع أساتذة العربية في الجامعات، ومن أطفالنا الذين يرددون الأناشيد الفصيحة في صفوفهم الأولى، وكلما تقدم بهم التعلم بدأت العربية تتلاشى خلف ضبابية التعليم، وطغيان العامة على الصورة التي تعرفون.

أيها الأعزاء،

ها نحن بعد ما يزيد على أربعين من الأعوام، نسعى في هذا المجمع، ومع أشقائنا في المجمع، أن نحفظ الأسئلة والقضايا حتى لا تبدو تائهة في الزمان الرديء، وكم مسني الحزن وأنا أرى أمماً من أهل الإسلام يزحفون إلى أوطاننا بحثاً عن معاهد تعلمهم دينهم ولغة القرآن الكريم، ويعودون وقد استبد بهم الغضب على تراجع العربية، وضعف تعليم النحو والبلاغة، كأن هذا التعليم ليس أمانة حملها العرب منذ انبثاق نور الإسلام في ثورته حتى يخرج الناس من الظلمات إلى النور...

قالت إحدى أمهات داغستان البعيدة العزيزة لجارة غضبت هي منها: «ليحرم الله أبناءك من يعلمهم لغتهم!»

لك المجد يا رسول (حَمَزَاتُوف) في هذا الإدراك العميق لدور اللغة في الحياة.

وعلى الرغم من محاولات تفسير النحو وتجديد العربية، فقد غلبنا عليها ثلاثية: جاهل لم يعلم، وغافل لم ينبه، وناس لم يذكر.

أقول لمن يظنون أن أهل العربية وعلومها يضيعون أعمارهم فيها.. أقول: صحيح، ولكن أقول لهم:

..... وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً

إن كل الذين يناون عنها من أبنائها لم يقرأوا عصورها الزاهية، ولم يعيشوا مثل الفرسان عشقهم لسيوفهم، والعذريين لصويحياتهم، ولو قرأوا نضال العربية ضد الاستعمار الفرنسي لأدركوا كم هي عظيمة وكم غيابها مطلوب لدى الأعداء!

العربية في كبريائها ووقارها وتحولاتها في عصورنا الأولى ما تزال حاضرة، لكن الذين بدلوا جلودهم منا ليسوا منا، وهي ليست حلماً نقول فيه:

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى
والأفقد عشنا بها زماناً رغداً
لأن زمانها قادم يوم تخرج الأمة من التَّشْطِّي، والخوف، والجاهليات الجديدة، وتدخل بنا إلى الزمان الجديد.

أقول ما رواه شيخنا مازن المبارك: «حدود لغتنا الفصحى اليوم هي حدود الوطن العربي، وإذا كانت الحدود السياسية فرقت بين أقطاره، فإن اللغة -وهي الوطن الروحي- لا تعرف الحواجز والحدود. إن اللغة العربية المشتركة اليوم هي هوية الأمة العربية».



الأستاذ الدكتور خالد الكركي
رئيس مجمع اللغة العربية الأردني

أخبار جمعية

المجمع يعقد مؤتمره السنوي «قضايا النحو العربي بين الثوابت وضرورات التجديد»

وقد استهل المؤتمر رئيس المجمع الأستاذ الدكتور خالد الكركي، بحضور الأمين العام الأستاذ الدكتور محمد السعودي، وعدد من أعضاء المجمع، بكلمة رحب فيها بالأساتذة المشاركين والضيوف متمنياً لهم التوفيق وهم يذهبون إلى أسئلة النحو العربي، بعد أن كان المؤتمر السابق مراجعة شاملة لأسئلة البلاغة العربية؛ داعياً أن نشهد بياناً يصدر لاحقاً عن هذا الملتقى وعن غيره، يُذكر ويحذر ويرسم ملامح المطلوب منا حتى نلحق بزمن بني أمية وبالزمن العباسي في علمه وأهل النحو فيه، ومكانة العربية الغالية آنذاك، مؤكداً وجوب إيقاف هروب اللغة من بين أيدينا، وقد صرنا منها «كقابض على الماء خانتته فروج الأصابع» وغاضت بنا بيعها!

ومنوهاً إلى أننا «سنحتفل مع الأمة بيوم اللغة العربية في الثامن عشر من الشهر القادم من هذا العام، وقد لاحظنا أن منظمة دولية معروفة تحتفي، لأن هذا من واجبها؛ ترى أن يكون الشعار لهذا العام «المجامع العربية ضرورة أم ترف؟»، وقد وقف المجمع عند هذه، وبعثنا رسائل إلى وزارة التربية والتعليم نقول لهم: هذا العنوان فيه شيء من التضليل. وقلنا لاتحاد المجامع: هذا غير جائز، وسنختار شعاراً يخصنا نحن. وقد تلقيت إجابات من زملائي الكرام أعضاء المجمع حول هذا الموضوع».

وبين الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة، الدكتور مذكور، في بحثه المقدم أن نشأة النحو ووضع قواعده هدف إلى الحفاظ على لغة القرآن الكريم منذ وقت مبكر

افتتح المجمع ضحى الأربعاء الثامن عشر من تشرين الثاني عبر تقنية الاتصال المرئي (عن بعد)، فعاليات مؤتمره السنوي لعام ٢٠٢٠م، بعنوان «قضايا النحو العربي بين الثوابت وضرورات التجديد» بالتعاون مع مبادرة (ض) - مؤسسة ولي العهد. وقدّم في الجلسة الأولى التي ترأسها الأستاذ الدكتور يوسف بكار، عضو المجمع، ثلاثة أبحاث: الأول قدمه الأستاذ الدكتور عبد الحميد مذكور، الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة، بعنوان: «من محاولات تيسير النحو العربي بين القدامى والمحدثين»، والثاني قدمه الأستاذ الدكتور امحمد مستغانمي، الأمين العام لمجمع اللغة العربية في الشارقة، بعنوان: «تدريس النحو في المحاضر الشنقيطية بين الواقع والمأمول»، والثالث بعنوان: «قضايا النحو العربي بين الثوابت وضرورات التجديد» وقد قدمه الأستاذ الدكتور صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر.



متون علوم اللغة أولاً بحكم وصفها علوم آلة تُمكن الطالب من فهم العلوم الأخرى والغوص في بحار تفاصيلها وشواردها وأوابدها. وبالمقابل ثمة محاضر تبدأ بتحفيظ القرآن ثم تحفيظ المتون الشرعية المتعلقة بالفقه والأصول والعقيدة، وتنتهي بدراسة متون اللغة وحفظها، وحفظ أشعار الجاهليين الستة ودواوين الفحول مثل ديوان ذي الرمة والمجاميع وغيرها.

وطرح الدكتور بلعيد جملةً من الحلول النوعية لقضايا نحوية معلقة في النحو العربي في المبنى والمعنى، وقضايا ما تزال محل بحث واجتهاد واختلاف رأي، حيث لم يقع الفصل النهائي في أساسيات التراكيب النحوية، وما تزال المؤلفات في المنهج وطرائق التدريس محل جدل. وأشار إلى مسألة النحو العربي الذي بُني بناءً هرمياً للحفاظ على المدونة المقدسة من خلال استعمال العرب لغتهم بلسانهم.



وتوزعت مفاتيح بحثه على محاور عدة، هي: معنى قضايا النحو العربي، والثبات في النحو العربي، وضرورة التجديد في النحو والعولة اللغوية العربية. ثم قدم عدداً من المقترحات، منها: ضرورة الوعي باللغة العربية، ووصف العربية وصفاً جديداً يجمع بين الاستعمال القديم والحديث، وتدريب النحو على أنه مادة فكرية، والتعامل بما يتناسب مع الأهداف التربوية، ومراجعة فائدة المقررات وتقويمها، والتركيز على الجوانب الوظيفية من النحو وغيره من علوم اللغة العربية، وتنشيط المؤسسات

من عمر دولة الإسلام، ثم تكاملت عناصره على أيدي علماء اللغة كالخليل بن أحمد وسيبويه، ثم توالى العلماء الذين استكملوا قواعده وأحكموا بناءه.

ثم عرض الجهود المتنوعة في تيسير النحو قديماً وحديثاً، وقد عُنيَتْ مجامع اللغة العربية بهذه القضية عنايةً كبيرة، ومنها مجمع القاهرة الذي قدّمت فيه محاولات كثيرة كان أهمها محاولة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف في دراسته لابن مضاء القرطبي وفي كتابه «تجديد النحو». وبين أن كثرة هذه المحاولات تدلّ على أهمية المشكلة وتعمدها وعسر الوصول إلى حل شامل لها، لأسباب متعددة، ولهذا يجب ألا يتجاهلها البحث العلمي، وأن تظلّ مطروقة ومتداولة بين العلماء.



وقدّم الدكتور امحمد مستغانمي إطلالةً عامّة على طريقة التعليم والتعلم في بلاد شنقيط، حيث اشتهرت موريتانيا بمحاضرها العلمية، وهي المسماة في بلاد المغرب العربي بالزوايا والكتاتيب التي تقوم مقامها المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية الرسمية في التعليم الحديث. وتتميّز هذه المحاضر بطريقة خاصّة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم المتون العلمية المتنوعة، ولكل محاضرة شيخ خاص بتحفيظ القرآن، وشيخ آخر وظيفته تدريس المتون العلمية.

ثم استعرض اختلاف المحاضر في المناهج الموريتانية المقررة لتدريس المتون العلمية التي يبدأ بعضها في تدريس

التربويّة، وتحريك البحث العلميّ في اللغة العربيّة، والاهتمام بالمدوّنات، وتخطيط السياسات اللّغويّة والتربويّة واستشراف المستقبل.



وذكر الأستاذ الدكتور محمد البكاء في مقدّمة بحثه أنّ التّعليم يتكوّن بثلاثة أسس، هي: المعلم، والمتعلّم، والمنهج، وإذا سلّمنا بتوافر الشّروط في المعلم والمتعلّم، فقد اتّضح أنّ ثمة عقبةً في (المنهج)؛ لذلك علينا دراسة نشأة المنهج النّحويّ وتطوّره حتّى عصرنا الحديث.

وتناول البكاء موضوع أساليب تدريس النّحو العربيّ في ثلاثة مباحث: الأوّل (نظريّة الحسّ الصّوتيّ لتعليم النّحو العربيّ)، والثّاني (التّقييد النّحويّ في المرحلة الجامعيّة)، والثّالث (التّقييد النّحويّ في الدّراسات العليا).



وقدّمت في الجلسة الثّانية، برئاسة الأستاذ الدكتور سمير استيتية، ثلاثة أبحاث: الأوّل قدّمه الأستاذ الدكتور محمد البكاء من العراق، بعنوان: «أساليب تعليم النّحو العربيّ بين الحسّ الصّوتيّ والتّقييد النّحويّ»، والثّاني قدّمه الأستاذ الدكتور عيسى الحمادي، مدير المركز التربويّ للغة العربيّة لدول الخليج في الشّارقة، بعنوان: «تطوير استراتيجيّات تعليم اللغة العربيّة في الصّفوف من الأوّل إلى السّادس في الدّول الأعضاء بمكتب التّربية العربيّ لدول الخليج، استراتيجيّات تدريس التّراكيب»، والثّالث قدّمه الدكتور جعفر عابنة، عضو المجمع، بعنوان «بين منهجين في النّحو».

وأوضح الحمادي في بداية بحثه أنّه نظراً لأنّ أيّ منهج أو برنامج تعليميّ يتكوّن من مكونات عدّة رئيسيّة، مثل استراتيجيّات التدريس وطرائقه، فإنّ الاهتمام بهذا المكوّن يسهم -مع الاهتمام بغيره من المكوّنات- في تطوير تعليم اللغة العربيّة، وتحقيق الأهداف المرجّوة، ولذلك يمكن القول إنّ تطوير استراتيجيّات تدريس اللغة العربيّة، وتدريب المعلّمين عليها، يُعدّ المنطلق الأساس لتنمية المهارات اللّغويّة لدى المتعلّمين، وتحقيق أهداف تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها، كما أنّه من المهمّ أن يطرّو معلّمو اللغة العربيّة دورياً معارفهم ومهاراتهم في استراتيجيّات التدريس، وتوظيف الأدوات التّعليميّة والتّقنيّة.

وأشار عابنة إلى مذهبين في تناول النّحو العربيّ وتعليمه سادا منذ ثلاثينيّات القرن الماضي: المنهج التّعليمي، والمنهج العلميّ (أو التّخصّصي)؛ وقد شاع الأوّل في



وخرج المؤتمر بجملة من التوصيات، أهمها:

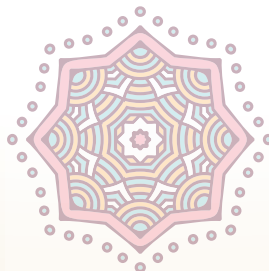
- ١- عناية المجامع اللغوية بدراسة المحاولات القديمة والحديثة التي قدّمت لتيسير النحو، والإفادة منها في تيسير تعلّم النحو على الدارسين.
- ٢- تعاون وزارات التربية والتعليم في العالم العربي مع المجامع في مجال تيسير النحو، وتنفيذ توصياتها، وتطبيقها في الكتب الدراسية التعليمية.
- ٣- الدعوة إلى الجمع بين الاستعمال المؤسّس الذي يحمل القوة، والاستعمال الممارس بالفعل، والتركيز على الجوانب الوظيفية من النحو، وربط ذلك بالبدهيّات لدى المتعلم.
- ٤- ضرورة تخطيط سياسة لغوية تستهدف إجراءات تعليمية بطرائق حديثة، وتبليغ النحو سهلاً للدارسين.
- ٥- تحديث أدلة معلّمي اللغة العربية، وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وتقويم أدائهم على أساسها.
- ٦- العناية بالنحو التعليمي في رحلة ما قبل الجامعة، وإبعاده عن الشكليات الخالصة، والاهتمام فيه بالمعنى، لتنمية الحدس المدرب بالوظيفة النحوية.
- ٧- إنّ المشاركين في هذا المؤتمر يعلنون تضامنهم مع النداءات التي انطلقت من الزملاء الحاضرين من مجامع مصر والجزائر والشارقة والأردن في الإعراب عن الأسف الشديد، والرفض الكامل لما بدر من منظمة اليونسكو في اختيار شعار «المجامع اللغوية ضرورة أم ترف» للاحتفال بيوم اللغة العربية في ١٨/١٢/٢٠٢٠م، ويرون أنّ شعاراً مثل هذا لا يعبر إلا عن موقف متحيز ضدّ العربية، بل هو ليس من اختصاص أحد خارج أهل العربية وحراسها ومحبيها.



مراحل التعليم التي تسبق الجامعة وفي أوساط المثقّفين والمهتمين بتحسين أدائهم في النحو العربي، أمّا الثاني فهو منهج النحو الدراسي لطلاب التخصّص في أقسام اللغة العربية في الجامعات، ومادّته كتب النحو القديمة، ولا سيّما شروح الألفية.



وجاء في البيان الختامي للمؤتمر حرص المجمع على المشاركة الفاعلة في كلّ المشروعات والتوجّهات الأردنية والعربية التي تسعى للحفاظ على اللغة العربية، وإعلاء شأنها ودعمها، تعزيزاً للهوية القومية والتنمية المجتمعية، ووضع سياسة لغوية تعليمية واضحة المعالم والأهداف.



مجمع اللغة يستذكر الراحلين: عبدالكريم خليفة ومحمد حمدان في موسمه الثقافي الثامن والثلاثين بالتعاون مع مبادرة (ض)



عَقَدَ المجمعُ يومَ الخميس العاشر
والسابع عشر من كانون الأول لعام
٢٠٢٠م موسمه الثقافي الثامن والثلاثين،
بالتعاون مع مبادرة (ض) إحدى
مبادرات مؤسسة ولي العهد؛ عبر تقنية
الاتصال المرئي عن بعد، في ذكرى
الراحلين الأستاذ الدكتور عبدالكريم
خليفة رئيس المجمع السابق، والأستاذ
الدكتور محمد حمدان نائب الرئيس.



ولنقل إنك شيخ الوقت، فانهض أيها الشيخ الجليل، أن
أن يستأنف الأندلسيون الرحيل.. شيخَي الكبير، ما زلتُ
هنا أمسح الغبار -لو علق- باللوحة الرَّاسخة في مكتبك
في مجمع اللغة العربيَّة الأردنيِّ، لوحة القدس، وقد رأيْتُكم
ترحلون من حواليَّ إلى رحاب الله.. الشيخ إبراهيم زيد
الكيلاني، والأستاذ ناصر الدين الأسد، والأستاذ محمود
إبراهيم، وشيخي المعلِّم عبدالكريم غرايبة، والأستاذ
عبد اللطيف عريَّات، والأستاذ إسحق الفرحان، والأستاذ
محمود السَّمرة، والأستاذ محمد حمدان، والأستاذ
إسماعيل عمارة..

سيدي العزيز، من حقِّي أن أراك مع الرَّاحلين بين
المجاهدين في هذا الزَّمان الذي تُدَمِّر فيه ثوابت الأُمَّة
من خلال تدمير لغتها الشَّريفة لصالح الأُمِّيَّة والعامِّيَّة
والرَّأسماليَّة المتوحَّشة والجامدين والجاحدين من أبنائنا!
فيا أيُّها المجاهدون الرَّاحلون، أقرأ لكم «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا».

يا أبا وائل، نشكو حال الأُمَّة إلى الله العليِّ القدير الذي
نزل القرآن الكريم بلسانها العربيِّ المبين، لقد كرَّمها
فكيف هانت حالها على نفوس أبنائها وعلى النَّاس!

ها نحن على مشارف غرناطة وقبلها قرطبة وأسوار بغداد
أمام المغول الأوائل والمغول الجدد، والأُمَّة تُخبئ ذهبها
ونفطها ولا تدافع عن القدس وفلسطين! الله! كم من زفرة
ستكون على سفوح جبال الأُمَّة يوم يهاجر أبو عبد الله
الصَّغير من دول الطَّوائف إلى مغرب بعيدٍ بعيد!

كأنَّ صوتك يملأ الوجدان والفضاء من حولنا محدِّراً
ومندِّراً وثائراً، كأنَّه وردُ الحماسة والشَّهادة فينا، أو
كأنَّك تستعيد كبرياء زمن بني العباس ومدرستهم العقليَّة
العظيمة.

أعود إلى هذا الوطن الذي ضمَّكَ ثراه، بل أعود معك قبل
ذلك من بغداد- دار المعلِّمين العاليَّة، إلى الطَّفيلة التي
عرفتكَ معلِّماً، ومنها إلى حلب؛ كنت تطلُّ من السُّلط على

وتضمَّن الموسم في يومه الأول جلستين، الأولى ترأسها
الأستاذ الدكتور أحمد شيخ السروجية، وشارك فيها
كلُّ من الأساتذة: الدكتور يوسف بكار، والدكتور سمير
الدروبي، والدكتورة فاطمة عليّات. والثانية ترأسها
الأستاذ الدكتور محمد حور، وشارك فيها الأساتذة:
الدكتور عبد الكريم الحيارى، والدكتور همام غصيب.

وفي يومه الثاني تحدَّث كلُّ من الأساتذة: معالي الدكتور
محمد أبو قديس وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
والدكتور ضياء الدين عرفة، والدكتور موسى الناظر،
في الجلسة الأولى التي ترأسها الأستاذ الدكتور إبراهيم
بدران. وترأس الثانية الأستاذ الدكتور فتحي المكاوي،
وتحدَّث فيها الأستاذ الدكتور عدنان عوض، وتضمَّنت
أيضاً «شهادة ابن» للأستاذ الدكتور أحمد حمدان.

ألقي رئيسُ المجمع الأستاذ الدكتور خالد الكركي، كلمةً
رحَّب فيها بالمشاركين والحضور، مستذكراً سجايا الرَّاحل
الكبير الدكتور عبدالكريم خليفة حيث يقول: «في وطن كان
فيه الرَّاحل من أوائل أهله علماً وخلقاً وغيره على أحوال
الأمة وعلى أعلام الوطن العاليَّة منذ أن أعلنت السُّلط
العزيزة لحظة تأسيس مدرستها لنهضة الوطن العلمية،
ويوم بدأت أنت من الجامعة الأردنيَّة رحلة الدفاع عن
العربيَّة الشريفة، وتابعت الرحلة من مجمع اللغة العربيَّة
الأردني رئيساً متميزاً بالحزم والتزام الرسالة العظيمة
للأُمَّة... أبا وائل، أقرأ الآن بين يديك صورةً أندلسيةً
تعيدني إلى مثولي وزملاء أعزاء بين يديك في دروسك عن
الأندلس في رحلة الدراسة الجامعيَّة الأولى والثانية... أبا
وائل، يقول شاعرٌ عربيٌّ:

فلنقل: نحن هنا أندلسيون!

فلا نطلب في الأرض سوى ما يطلب الحُجاج

أبناء السَّبيل

ولنا من لغة الله كلام

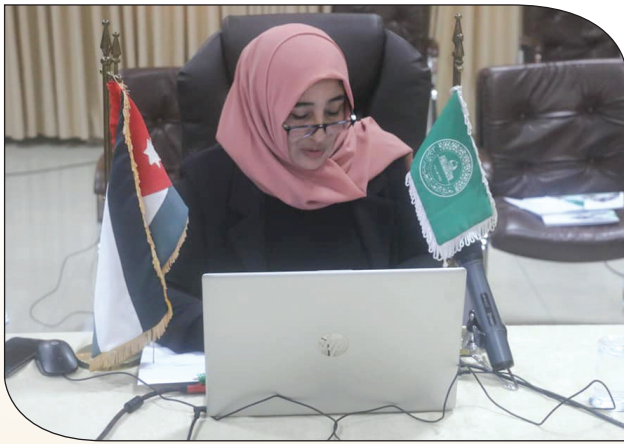
نتهجَّاه على تجعيدة الصَّخر

ونقرأه هديلاً بهديل

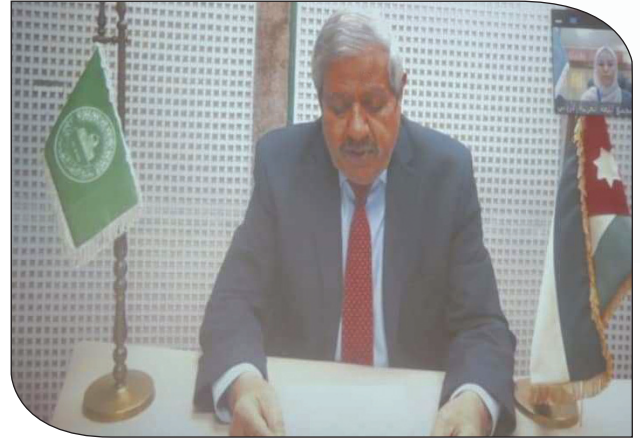
أمّا البحث الثاني الذي قدّمه الأستاذ الدكتور سمير الدروبي، المعنون بـ«الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة محققاً»، فاستعرض فيه جهود الراحل في تحقيق نصوص التراث العربي الأدبي واللغوي أبرز اهتماماته، وربما كان أول من حقق نصّاً أو نصوصاً تراثية في الأردن، وأشرف على عدد من طلابه في الجامعة الأردنية في موضوعات تحقيق التراث، ومن أهم إصداراته رسائل أبي العلاء المعري في ثلاثة أجزاء.



وتناول البحث الثالث المعنون بـ«الدكتور عبدالكريم خليفة ومجمع اللغة العربية الأردني سيرة ومسيرة» للدكتورة فاطمة العليمات من الجامعة الأردنية، جانباً من حياة الدكتور عبدالكريم خليفة -رحمه الله- ومسيرته المجمعية إبان رئاسته المجمع، وأبرز إنجازات المجمع في تلك الحقبة الزمنية التي امتدت قرابة أربعة عقود.



فلسطين، ومن الطفيلة على حضارة أدوم، ومن حلب على قلعة سيف الدولة وزمان المتنبي العظيم...
وتبدأ في عمان التربية والتعليم، وعمان الجامعة أستاذاً ورئيساً، ثم في المجمع العزيز من أجل اللغة الشريفة، ويستمر العطاء... وقبل هذا وذاك تتفرغ للتربية وأصولها في بدايات الرحلة وفصول أخرى في التعريب واللغة والمعاجم...».



وفي الجلسة الأولى، تناول الأستاذ الدكتور يوسف بكّار في بحثه المعنون بـ«عبدالكريم خليفة عاشق العربية وموروثها» محطات من سيرة المرحوم خليفة ابن العربية البار في خدمتها وتحقيق موروثها إلى بلوغ آفاق واسعة لإيمانه بها وعشقه لها وأصاله وجودها، واستعرض أعماله الرافدة للعربية، وخدماته الجليلة للنهوض بها، ووقوفه عند ما يعترضها من مشكلات راهنة مقترحاً حلولاً مناسبة للتغلب عليها.



رئيسية: كيف عرّف عبد الكريم خليفة؟، وحملّة تعريب التعليم الجامعي، وماذا بعد؟.

وفي اليوم الثاني، ألقى رئيس المجمع كلمة في ذكرى الراحل الكبير الدكتور حمدان، المجمع الكبير، والأكاديمي المتميز، والوطني الممتد من يافا إلى عمان، الذي غادر ذات فجرٍ مع ساعة السرى بعد زمان من العطاء والصبر والامتداد إلى أرض الأمة والعالم، وقال: أظنه عرج على يافا، وعلى قريته الأولى، ثم سلم، ووصل في الظهيرة للوداع... فلماذا غبت! أما وعدتنا بيافا يا أبا أحمد، أتدري ما يجري بعد رحيلك... لقد استباحنا الحزن على فلسطين يوم استباحنا الآخرون ونحن ما زلنا عند قول الشاعر:

لكل شيء إذا ما تم نقصان

أقول: «رجل طينه من العنبر الورد...»

وكأن التوحيدي الكبير أشار إليه وإلى من هم في مثل مودته:

«الصديق آخر هو أنت»

«أبو أحمد»، هو كما نحبّه، «صاحب المعالي» في الحكومات، «الأستاذ الرئيس»، وهو الأستاذ الجامعي والرئيس، والعالم في حضوره البعيد على امتداد زمانٍ توالى فيه الفصول على هذا صاحب العزيز.

صاحبي أبا أحمد؛ «صاحبي»! نقرأ في كتاب الله الكريم: «ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» صدق الله العظيم. وقالت العرب:

«بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه»

إلى أن نادى مالك بن الربيع: «فيا صاحبي رحلي»

وكان «كثيراً» كان يردّ عليه: «خليلي هذا ربع عزّة...»

وفي الجلسة الثانية، التي ترأسها الأستاذ الدكتور محمد حور، بدأ الأستاذ الدكتور عبد الكريم الحيارى ببحثه المعنون بـ«الدكتور عبد الكريم خليفة معلماً وتربوياً»، الذي تحدّث فيه عن كتاب «التربية وأصول التدريس» للدكتور خليفة، وشخصيته وزهده في الحديث عن نفسه وإنجازاته، واصفاً إياه بصاحب شخصية غنية متعددة الأبعاد لا تفصح عن نفسها بسهولة، واستعرض نشاطاته ذات الطابع التربوي والمؤتمرات والندوات المتعلقة باللغة العربية وتعليمها.



وقدّم البحث الخامس الأستاذ الدكتور همام غصيب بعنوان «عبد الكريم خليفة الرئيس المؤسس للمجمع صمود أسطوري»، استذكر فيه الصمود البطولي الأسطوري للدكتور عبد الكريم خليفة طوال حملة التعريب، وقبلها وبعدها. وقال: «قد علمتنا، وستظلّ تعلمنا، الكثير. وإرثك حيّ فينا لا يزوي ولا يخبو». وتضمّن بحثه ثلاثة محاور



أبا أحمد، أكتب عن حضورك، وقد افتقدتك في غيابك الطارئ الأخير فنادت يوم افتتاح مؤتمر المجمع:

يعز علي حين أدير عيني

أفتش في مكانك لا أراكا

ولو أنني استطعت خفضت طريقي

فلم أبصر به حتى أراكا

أبا أحمد، تلك يافا على مرأى وردة من القلب، وليس من حقي أن أنافك عليها، ولا أن أجرح التذكر الذي في روحك عنها، لكنني، وقد عاينت سطوراً لياقوت الحموي منشورة في مقدمات «تهذيب اللغة للأزهري» (الهروي) عن مدينة هراة؛ وهي إحدى المدن العظيمة -آنذاك- في خراسان: «ولم أر بخراسان عند كوني بها سنة ٦٠٧هـ مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخر ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها. فيها بساتين.. ومياه.. وخيرات.. محشوة بالعلماء... وقد أصابتها عين الزمان، ونكبها طوارق الحدثان، وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبر كان، فإننا لله وإننا إليه راجعون. وذلك في سنة ٦١٨هـ...».

أرأيت أيها العالم، تلك مدينتك الأولى، وهل ترى معي كيف أن «محشوة» هذه لم تقع في نص أجمل ممّا هي عليه الآن!!

أعود إلى التذكر..

ها نحن معاً ذات مساء في قصر بسمان العامر، نتقاسم التعليم والثقافة، معنا أكاديميون أو قلة من هذا «الجنس» في العلماء، والدنيا لا تهدأ من حولنا، فتعلمت منك صبر العالم وأناقته ودقته... ومرّ زمان يصل إلى عقدين ونصف.

كنا معاً في المجمع.. كل شيء خطر بالبال إلا أن تعلم درساً جديداً في خلق العلماء.. أنا رئيس للمجمع بعدد من الأصوات مقبول، أما أنت فنائب للرئيس بالأصوات كلها.. سامحك الله يا أبا أحمد... والله ما رأيت نفسي قبلك في أمر... لكن فرحي كان هائلاً، لأنني حين كنا رفيقي سفر إلى الرياض عرفت أن الرئيس الأول في الوفد لا يخفى على العلماء هناك، وكنت أنت الرئيس والساحب والصيديق... وها أنت، لا زلت فينا، تمدّ قنطرة نحو يافا، وتعلي مسجداً شرقي البلاد، ومدرسة غربيها، وتقرأ أسئتي الحائرة في السياسة والديمقراطية والتكنوقراط، فما عدت أعرف وصفاً لنا نحن الذين خرجنا من المدارس البسيطة وواجهنا غبار الطرق، وهجير الاستعباد، ثم غلبت الحيرة عليهم في تصنيف أبناء الفلاحين، فقد كبروا، وتجاوزت أسئلة المرحلة إلى وعيهم العالي، بينما الجامدون والجاحدون والخائفون يقودون قطار المرحلة العثمانية بالعقلية نفسها إلا من بدّل العثماني بآخر بريطاني..

لقد امتدّ هذا الزمان الشقي بنا حتى رأينا الأمة وقد تشظّت، وحين أطلّ الربيع كثرت مناجل قوى الضدّ (بين رجعي ومستلب وعميل) حتى ماتت السنابل وهي بعد في أوّل النهار..

فيا صاحبي، أنا لا أتذكر شيئاً عنك الآن، فلسنا من الماضي، ولسنا في رحابه، نحن ما نزال كما أنت، عقل يتوهج بين أيدينا في الجامعات التي كنت بين من جعل رايات الإبداع والحرية فيها حاضرة، ونحن وعي لا يمكن تجاوز دوره، فجيلنا هو الذي نقل الوطن وأجزاء من أرض الأمة، إلى الوعي الوطني والقومي في مواجهة بقايا الزمن العثماني الذي ظلّ فينا على الرغم من ثورة العرب، وأجهز على ادعاءات الاستعمار في بلادنا يوم تكشف وجهه القبيح فيما وقع لفلسطين.

فسلام على الصادقين اليتامى في أرض الأمة،

سلام ما هبَّت الرِّيحُ حباً وجنوباً،

سلام لشهداء فلسطين والأردن منذ أن خرجت كتائب العرب في الثورة، ويوم أن خرجت ثلاث جنازات من سجن عكا... وامتد الغناء الحزين: «من سجن عكا طلعت جنازة».

سلام إلى أن تستيقظ الأغلبية الغافلة أو الممتدة في رمال النسيان،

أقول:

ما زال النفط يتسرب من بين أصابعنا،

والورد يذبح في شوارع مدننا

والجيل الغاضب يسكب على الدم نجيعاً ويزيد،

وقد دهمتنا أدواء الأمية والعامية، والإرهاب، والتطرف، والانغلاق، والفتاوى التلفزيونية، والتغريب والاستلاب...

والأمر له علاج واحد في ثلاثة: «الحرية- والوعي- والعلم» لذلك لا بدّ أن نبدأ الدرس الأول: «تعليم الحرية للمضطهدين»

والدرس الثاني: إذا الشعب يوماً أراد الحياة.

والدرس الثالث: كتابه في الشهداء.

والدرس الرابع: اللغة المقدسة.

والدرس الخامس: خطبة محيي الدين بن الزكي يوم تحرير القدس بحضور صلاح الدين، وهناك دروس ودروس... والله أعلم.

أيها الصاحب، لقد سبقتنا إلى كثيرٍ مما كنّا نتمنى..

وأنا واحد من هؤلاء،

لذلك أقول لك:

«ما حيلتي وخطاي أقصرُ من خطاك»!!

ولكَ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ».

نحن بعض هذا، وهذا ليس في باب الادعاء، بل هو في باب الضرورة يوم اختلطت الأمور، ووقع الاضطراب الذي نحن فيه.. ورأينا أمّهات العواصم تحت سيطرة العلوج.. هل تتذكر بيروت وبغداد أم نسينا ذلك!!

أيها المعلم، دلّني على المزيد من صفحات الرضا، ومعنى الحياة ويوم دار حوار حول قول (ديوجين): «يكون الأسد حبساً، ولكن لا يجعله الحبس عبداً»، ويوم كنّا نرى الحرية حرية الأمة «قاب قوسين أو أدنى».

بإيقاعك العذب وأنت شيخ بين العلماء، وعالم بين الشيوخ، أيها الجدول العذب منذ أول زمان في يافا إلى زمانك في عمان، وما بين هذا وذاك... زمان الوحدة بين ضفتي النهر، وصبح ذلك الزمان من رؤى، وتاريخ، وآمالٍ عذاب.

كنت سأبدأ من اليرموك وأنت تلّم جراحها، وتهدهد أجزاءها، أو من الهاشمية وأنت تجلب لها نهراً ما تزال تغرف منه، وما غابت عنك الأندلس ولا عني..

وما نزال بأوجاعنا العذبة نستغيث، وأرى في صمتك المهيب حكمة أراها أيضاً في ساعات غضبك النبيل؛ سواء أكنّا في المجمع، أم في لجان المناهج، أم في مجلس الوزراء... ومهما استبد بنا السؤال الصعب: هذه الأمة إلى أين.. وأتذكر أن العربي عمر فاخوري قد نشر كتاباً سنة ١٩١٣م وهو في التاسعة عشرة عنوانه: «كيف ينهض العرب».

وقد نشرت بحثاً فيه منذ ثلاثين عاماً، لذلك، أقترح، من منبر هذه المؤسسة العزيزة، أن تعقد المؤسسة مؤتمراً بهذا العنوان، وأضيف أن الكتاب الذي غاب سبعين عاماً موجود، وأنّ الفتى الذي حُكِمَ بالإعدام ثم اختفى حتّى جلاء الاتحاد والترقي يستحق التّكريم.. لا أقول إن المؤتمر عنه، بل عن أزمة الأمة، ومن كان لا يدرك بعد أنّها في أزمة، فالدعوة له بالرحمة والغفران..

بكل ما هو إيجابي؛ فهو عَلمٌ من أعلام الفكر، ومنازة في التربية والثقافة والمعرفة والبيان والإرادة وفن الإدارة، وهو قبل كل هذا إنسان نبيل وعالمٌ جليل، العطاء الجزيل سجيته، والتنوع العلمي ميزته، والسلوك الحميد صفته؛ وهو العالم الأردني العروبي الذي عشق لغة أجداده، وآمن أنها ركنٌ أساسٌ من أركان الأمة العربية، ولا يمكن أن تتقدم إلا بها، واستعرض أهم إنجازاته وإسهاماته في إنشاء بعض مؤسسات التعليم العالي، وبعض مدارس القطاع الخاص.



وتناول البحث الثالث المعنون بـ: «مواقف ووقفات مع أبي أحمد رحمه الله» للأستاذ الدكتور موسى الناظر، جانباً من مآثر الدكتور محمد حمدان -رحمه الله- ورصيده الزاخر في الخدمة العامة. وتحدث عن معرفته به معلماً مبدعاً في الرياضيات ومتعلماً لها متفوقاً، وإنساناً رفيع الخلق، كريم العطاء، سيد المشورة في الرأي.



وفي الجلسة الأولى، التي ترأسها الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران، تناول الأستاذ الدكتور محمد أبو قديس وزير التعليم العالي والبحث العلمي، في بحثه المعنون بـ: «محمد حمدان قيمة وقامة وطنية» محطات من سيرة المرحوم حمدان العَلم العربي الكبير الذي أفتى حياته في خدمة العلم والتعليم والتنمية والعمل الإنساني بكل معانيه وفروعه.



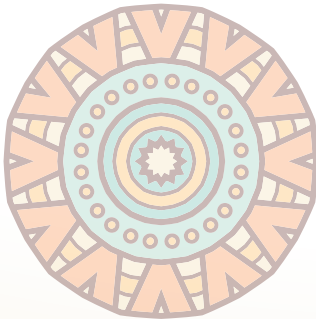
أمّا البحث الثاني الذي قدّمه الأستاذ الدكتور ضياء الدين عرفة، الأمين العام للمجلس الأعلى للتكنولوجيا، المعنون بـ: «في مشهد بالقرب من العلامة محمد حمدان وومضات من تاريخ عمله الأكاديمي»، فقدّم فيه شهادةً للدكتور حمدان بعد زمالة ثلث قرن من تاريخ عمله الأكاديمي. وقال: «نجتمع اليوم في مجمع اللغة العربية الأردني في موسمه الثقا في لعام ٢٠٢٠م؛ لتكريم شخصية استثنائية



وقدّم البحث الأخير المعنون بـ: «شهادة ابن»، الأستاذ الدكتور أحمد حمدان من الجامعة الأردنية، تحدث فيه عن الراحل، الأب، والأخ، والصديق، والمربي، والمثل الأعلى، والرفيق... وقال: «هو من علمني أن أحترم كل الناس وأن أحسن معاملتهم مهما كانت مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية، ليس هذا حسب، بل أن أعامل الضعيف منهم أحسن من القوي، لأنّ الحياة قد قست عليه وهو بحاجة إلى من يهوّن عليه ذلك، فكان يبحث عن طرق لمساعدة كل من حوله حتى لو كان ذلك على حساب راحته وفي بعض الأحيان صحته».



وتابع: «إن محمد حمدان مثل حي على أنّ من يجد ويجتهد ينال مراده. وفي زمن قد طغت عليه الوساطة والمحسوبية، نحن بأشد الحاجة لمثل هذا المثل الذي يبعث الأمل في روح الشباب الذي لا وساطة له...».



وفي الجلسة الثانية، التي ترأّسها الأستاذ الدكتور فتحي ملكاوي، بدأ الأستاذ الدكتور عدنان عوض ببحثه المعنون بـ: «الأستاذ الدكتور محمد حمدان العالم... والإنسان»، الذي تحدّث فيه عن الدكتور محمد حمدان الذي كان له في وطننا الأردن صولات وجولات في مجال تطوير هذا البلد المعطاء والارتقاء به، هذا إضافة إلى شهرته على الساحتين العربية والعالمية، وصنّف إنجازاته في العناية بالمعلم والعلم والمجتمع، إلى محاور عدة: الإصلاح التربوي، وتطوير الموارد البشرية، واستعمال التكنولوجيا في التعليم، وربط التعليم الجامعي بتطوير جميع متطلبات نمو المجتمع وازدهاره، وتوفير البيئة المناسبة للقائمين على التعليم والبحث العلمي، وتوفير الفرصة لغير المتفرغين لإكمال تعليمهم العالي، ودراسة مشاكل المجتمعات والتعاون الوطني والإقليمي والدولي للتوعية والحلول، وأخلاقيات البحث العلمي، وعلى الأخص البحوث الحيوية.



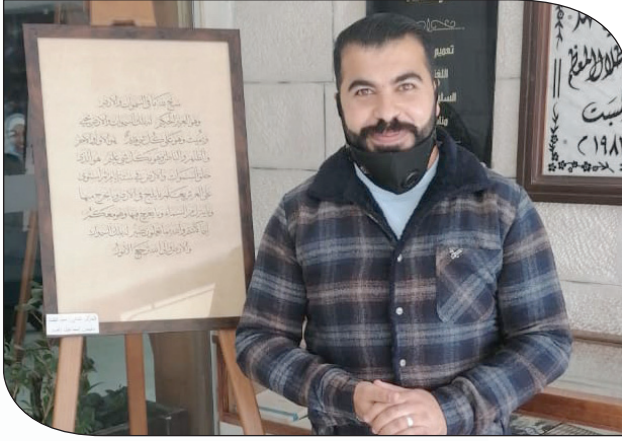
تايلندي يفوز بالمركز الأول في جائزة المجمع لفن الخط العربي بالتعاون مع مبادرة (ض)

فاز عَفَّانُ إِسْمَاعِيلُ الصالحين طالب في الجامعة الأردنية، من مملكة تايلند بالمركز الأول في جائزة المجمع لفن الخط العربي للكبار عن لوحته المشاركة بخط الثلث، بالتعاون مع مبادرة (ض) إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد. وقد أعلن المجمع أسماء الفائزين في مسابقاته الثقافية في دورتها الخامسة لعام ٢٠٢٠م على هامش الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، في حفل أقيم عبر تقنية الاتصال المرئي عن بعد برعاية رئيس المجمع الأستاذ الدكتور خالد الكركي والأمين العام الأستاذ الدكتور محمد السعودي، ومندوب مبادرة (ض).



٢- المشاركة كمبرلي لايستر، من الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- المشاركة إلينا كلايسد، من ألمانيا.



ثانياً: الفائزون بمسابقة لغتي هويتي:

فئة أفضل مبادرة لغوية:

الجائزة الأولى: الدكتورة خديجة سليمان الزغاميم/
وزارة التربية والتعليم/ مديرية تربية الطفيلة/ مدرسة
زين الشرف الثانوية المختلطة، عن مبادرتها (الطفيلة
تقرأ لأردن يقرأ).

الجائزة الثانية حُجِبَت.

الجائزة الثالثة حُجِبَت.

وكانت الجوائز على النحو الآتي:

أولاً: الفائزون بمسابقة فن الخط العربي للكبار:

جائزة خط الثلث:

١- الجائزة الأولى للمشارك عфан إسماعيل
الصالحين من مملكة تايلند.

٢- الجائزة الثانية للمشارك سليمان إسماعيل ناصر.

٣- الجائزة الثالثة للمشارك مؤمن محمود القبيلات.

جائزة خط النسخ:

١- حُجِبَت الجائزة الأولى.

٢- الجائزة الثانية للمشارك وليد ربحي الشافعي.

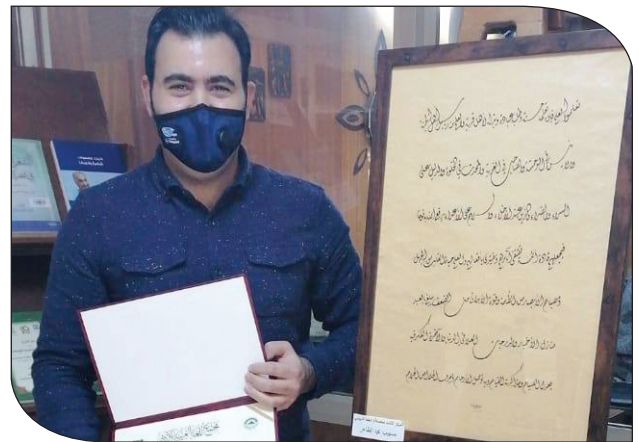
٣- الجائزة الثالثة للمشارك يوسف إسماعيل رمزان،
من دولة كندا.

جائزة الخط الديواني:

١- حُجِبَت الجائزة الأولى.

٢- الجائزة الثانية مناصفةً بين المشاركتين: أماني
حسين عباس، ونعمت محمد الحاج أحمد.

٣- الجائزة الثالثة مناصفةً بين المشاركتين: فيصل
صبحي أبو عاشور، وصهيب محمد الظاهر.



المكرمون بشهادات تقديرية من المشاركين

بمسابقة فن الخط العربي للكبار:

١- الدكتور محمد أمين السالم.

رابعاً: الفائزون بمسابقة أحب لغتي العربية:

فئة أفضل نص نثري عن الفئة العمرية من (٧-١٢) عاماً:

الجائزة الأولى: الطالبة بشرى صايل شاهر العلوي،
عن نصّها: الطمع/ الكرك- مدرسة مؤاب الأهلية.

الجائزة الثانية: الطالبة مريم عادل منذر مرزوقة، عن
نصّها: مريم/ إربد- مدرسة أكاديمية إمداد.

الجائزة الثالثة: الطالبة جنى باسم الترك، عن نصّها:
سلمى والكتاب/ عمان- خلدا- فريق زها الإذاعي.

فئة الخط للأطفال:

الجائزة الأولى: الطالبة سيلين أمجد حسن قراجة/
محافظة العاصمة- المدارس العُمرية.

الجائزة الثانية: الطالب بلال صالح عبد الله دحبور/
مادبا- مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز.

الجائزة الثالثة: الطالب زيد عبدالكريم إبراهيم أبو
عيشة/ مادبا- مدرسة ذكور مادبا الإعدادية.



فئة الرسم للأطفال:

الجائزة الأولى مناصفةً بين: الطالبة لين طلال محمد
ربابعة/ محافظة إربد- مدرسة قصة نجاح. والطالب
أيوب وليد سليمان جلال/ محافظة العاصمة- مدرسة
الفلاح النموذجية.



ثالثاً: الفائزون بمسابقة أحب لغتي العربية/

فئة أفضل نص نثري عن الفئة العمرية من

(١٣-١٨) عاماً:

الجائزة الأولى: الطالب فارس عدنان أحمد أشرق

لبن، عن نصّه: لغة الروح/ مديرية التربية والتعليم للواء
قصبه عمان- محافظة العاصمة- جبل التاج.

الجائزة الثانية: الطالبة شهد عبدالرحيم فهد

الخريشا، عن نصّها: الكتاب المحبوب والآياد المغرور/
مديرية التربية والتعليم للواء قصبه عمان- محافظة
العاصمة- الصف التاسع الأساسي.

الجائزة الثالثة: الطالبة نرمين فضل سلمان أبو

سنيّة، عن نصّها: روعة الاختلاف/ محافظة العاصمة-
مدرسة سكيّة بنت الحسين الثانوية للبنات.



وُجِبَتْ جَائِزَتَا المَجْمَعِ لأَفْضَلِ تَقْرِيرٍ أَوْ تَحْقِيقٍ صَحْفِيٍّ،
وَأَفْضَلِ كِتَابٍ مُتَرَجِّمٍ أَوْ مُؤَلَّفٍ.



وقد كرّم المجمعُ أوائلَ امتحان الكفاية في اللغة العربية
لعام ٢٠٢٠م، وهم:

صهيب محمد خليل بني عيسى وماجد غازي أحمد
الزعبي وهند محمود عودة العساف ومنال نظمي عبدالله
رزق وإياد فتحي موسى العسيلي وحياة حسن حمزة
وسارة وجدي صلاح الحنبلي ونانسي سلمان محمد
العساف وإنعام أحمد عواد الخرايشة ونهاد هشام محمد
قوفزة وعائدة سليمان سويلم أبو حاكمة وأماني محمد
قاسم أبو جيل.

كما وُزِعَ المجمع بهذه المناسبة خمسةً وعشرين ألف منشور خاصّ بشعار المجمع في هذا اليوم تحت عنوان: مجامع اللغة العربية ضرورة قومية، وكان المجمع قد أصدر بياناً احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية، دعا فيه محبّي العربية والحريصين عليها؛ لاستكمال هذه الرسالة السامية، والإسهام فيها على أسس مؤسّسيّة راسخة، توحد الجهود وتأخذ بكل الأسباب المتاحة. وهذا نصّه:

المجامع العربية ضرورة قومية

منذ دخولنا العصر الحديث، زادت التحديات على اللغة العربية التي فرضها هذا الواقع المتسارع، بمستجداته

الجائزة الثانية مناصفةً بين: الطالبة لين مصطفى نبيل قاسم/ محافظة إربد- مدرسة ذات النطاقين الأساسية المختلطة. والطالبة رسل نذير إبراهيم سليمان/ مادبا- مدرسة الوكالة إناث مادبا الابتدائية.

الجائزة الثالثة مناصفةً بين: الطالب يزيد عامر قطيش/ محافظة العقبة- مدرسة الراية. والطالبة آية هيثم صرصور/ مدرسة الكليّة العلمية الإسلامية- فرع جبل عمان.



فئة المطالعة (قراءة في كتاب) :

حُجِبَتِ الْجَائِزَةُ الْأُولَى.

الجائزة الثانية: الطالبة ميرة عقيل الدويري، عن تلخيصها لكتاب دراسات في تاريخ الأردن وفلسطين في العصر الإسلامي / محافظة العاصمة.

الجائزة الثالثة: الطالبة فرح أشرف السفاريني، عن تلخيصها لخمسين كتاباً في مواضيع متنوعة/ محافظة العاصمة.

لهذا، اخترنا أن يكون شعارنا في اليوم العالمي للغة العربية هذا العام (المجامع العربية ضرورة قومية)، ليس تأكيداً لدورها فحسب، بل ليكون دعوةً لجميع محبي العربية والحريصين عليها؛ لاستكمال هذه الرسالة السامية، والإسهام فيها على أسس مؤسسية راسخة، توحد الجهود وتأخذ بكل الأسباب المتاحة.

وعلينا أن نعتز اليوم بأن العربية تتقدم في عوالم الحياة كافة، إلا أنها تحتاج إلى تعزيزها وترسيخها في نفوس أبنائها وظهورها جليةً سليمة في إعلامنا وشوارعنا ومدارسنا وجامعاتنا ومناهجنا، لتصمد أمام مزاحمة لهجات محلية ولسان غير لساننا، وهذا يتطلب تضامناً للجهود العربية على الصعد كافة، خاصة في المجامع وتعزيز دورها الذي يزداد يوماً بعد يوم.

في هذا السياق، ظل الأردن سباقاً في ريادة التعلم والتعليم، وأداء دوره في معركة الفكر العربي رغم شح الإمكانيات. وهو اليوم معوّل عليه في تقديم نموذج مشرف آخر في نصرة العربية من خلال تفعيل قانون حماية اللغة العربية الذي نعده متوافقاً مع أرواحنا وتراث هذه الأمة ومستقبلها.

ونحن ننتهز هذه الفرصة لتجديد الدعوة إلى الالتزام التام بمواد هذا القانون الذي ما يزال يشكو الإهمال والتجاهل. لذلك، كما نجح المجمع في استصدار هذا القانون عام ٢٠١٥م، فإنه سيحرص على استكمال مسؤوليته العلمية تجاه أمته بالعمل على تطوير هذا التشريع وتعزيزه بالأنظمة والتعليمات، وتلك معركة صامته أخرى نأمل أن نوفق فيها.

واختراعاته وعلومه الجديدة المتعطشة لأساليب ومصطلحات وإصدارات تخدمها بلغتنا القومية، من دون إخلال أو تفريط في الأصول، خاصة أن العربية القاسم المشترك بين جميع لغات الشعوب الإسلامية وعددها يزيد



على المليار نسمة، وهي ضرورية لمعرفة إنجازات حضارات الأمم الأخرى التي حفظتها عن طريق الترجمة والتعريب. وفي ظل هذه التحديات نهضت هذه الأمة العظيمة بكل إخلاص وتقان لخدمة العربية وعلومها، بجهود صامته، بذلتها مؤسساتها ومراكزها تواصلًا مع الآخر وإحياءً للتراث ومساهمة في إنشاء جيل واع لأهمية لغته معتزاً بها وبانتسابه إليها هوية وإراثاً وحضارة، وإسهاماً في حوسبتها لتلحق بركب اللغات المتقدمة وتواكب ثورة المعلوماتية وعالم الذكاء الاصطناعي، واعتناءً بما يقدم في مجال الناطقين بغيرها بصورة مشرقة ومشرقة للعربية وأهلها، دون أن تنتظر مقابلاً من أحد؛ لأنها تؤمن أن خدمة هذه اللغة المباركة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف فرض عين على كل فرد من أبنائها، وأن وجودها ضرورة قومية.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ

مَجْلَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَدْنَى

الْيَوْمَ الْعَالَمِي لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

٢ جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ — ١٨ كانون الأول ٢٠٢٠ م

المَجَامِعُ اللُّغَوِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ
ضَرُورَةٌ قَوْمِيَّةٌ



أقام المجمع حفلاً خاصاً لتكريم موظفيه
الحاصلين على جائزة الموظف المثالي لعام
٢٠٢٠م، في يوم الاثنين الموافق ٢٨/١٢/٢٠٢٠م
على النحو الآتي:

السيدة وفاء مصلح، رئيسة شعبة الديوان،
الأفضل أداءً عن الفئة الثانية.

السيد محمد نخلة، رئيس قسم المحاسبة المكلف،
والسيد نبيل احريز، رئيس قسم التحرير المكلف،
مناصفةً عن أفضل رئيس قسم أداءً.

السيد عماد المصاروة، الباحث المساعد، عن
أفضل موظف أداءً من الفئة الأولى.

السيد عاكف الشهاب، والسيدة رشا الوخيان،
من قسم الخدمات الإدارية، مناصفةً عن أفضل
موظف أداءً من الفئة الثالثة.



المجمع يحتضن مؤتمراً قادمماً لأقسام اللغة العربية

حاسوبي لغوي على مستوى الوطن العربي، وواقع الخطط الدراسية في تلك الأقسام، وآلية تطويرها وضرورة تجديدها، وخلق نقاط تواصل مع الجامعات الأردنية تبدأ بمكتب ارتباط في جامعة مؤتة.

وتوافق الطرفان على مذكرة تفاهم مستقبلية ومشروعات مشتركة لرفد العمق الثقافي والتنويري، تتضمن إهداء الجامعة خلاصة إنتاج المجمع الفكري والأدبي والثقافي، وخلق تشاركية بين إذاعته وإذاعة صوت الكرك بحيث تكون بداية لفتح آفاق التعاون واستقطاب الأفكار الجديدة التي تثري المحتوى الإذاعي وتخدم فكرة المجمع ورسالته، وتخلق توأمة مع الجامعات تبدأ مع بدء المؤتمة الثانية.

بحَثَ رئيسُ المجمع الأستاذ الدكتور خالد الكركي، مع رئيس جامعة مؤتة الأستاذ الدكتور عرفات عوجان والوفد المرافق له عقْدَ مؤتمرٍ مشتركٍ عن أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية يحتضنه المجمع.

جاء ذلك خلال لقائه في المجمع يوم الخميس السابع من كانون الثاني لعام ٢٠٢١م بحضور الأمين العام للمجمع الأستاذ الدكتور محمد السعودي ومديري المديريات ومدير إذاعة المجمع.

ويهدف المؤتمر إلى مناقشة قضايا حوسبة اللغة العربية والانضمام للحاضنة الحاسوبية في المجمع ورفدها بمبادرات الشباب ورعايتها وتطويرها لتأسيس مشروع



المجمع ينظم ندوة افتراضية احتفالاً بيوم اللغة الأم

في الجامعات الأردنية، وبدأ بتعريب المصطلحات والرموز العلمية، وأصدر مجلته العلمية التي نيفت أعدادها على المئة، وعقد مؤتمرات ومواسمه الثقافية، وشارك في مناهج اللغة العربية وغير ذلك».



واشتملت الندوة على خمسة محاور هي: اللغة العربية اللغة الأم ولغة الأمة، والتخطيط اللغوي وأثره في تطور اللغة، والبعد التعليمي والاقتصادي للغة، ومفهوم اللغة الأم لأهل اللغة والمستقبلها وأثر الترجمة عليها، واللغة والهوية القومية. وشارك فيها خمسة من أعضاء المجمع هم الأساتذة: الدكتور عبد المجيد نصير، والدكتور سمير استيتية، والدكتور إبراهيم بدران، والدكتور محمد عصفور، والدكتور علي محافظة.

المحور الأول: اللغة العربية اللغة الأم ولغة الأمة، قدّمه الدكتور عبد المجيد نصير العضو العامل في المجمع، الأستاذ الجامعي المتخصص في الرياضيات.

نظم المجمع صباح يوم الأربعاء الثالث من آذار لعام ٢٠٢١م ندوة افتراضية بمناسبة يوم اللغة الأم، أدارها عضو المجمع الأستاذ الدكتور سمير الدروبي عبر تقنية الاتصال المرئي عن بعد.

رحّب الدروبي بالمشاركين في الندوة التي أتت في إطار الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم الذي أعلنته منظمة اليونسكو قبل عقدين من الزمان تقريباً، متزامنة مع احتفالات المملكة الأردنية الهاشمية بالمتوية الأولى لتأسيس الدولة.

وأشار الدروبي في الكلمة الافتتاحية إلى أول المجمع اللغوية الرسمية في الوطن العربي الذي أنشأه الملك فيصل بن الحسين في دمشق عام ١٩١٨م الذي كان له دور كبير في تعريب لغة التعليم والإدارة والجيش، وفي العام التالي لإبعاد الملك فيصل من بلاد الشام وصل الأمير عبد الله بن الحسين وأسس في الأردن عام ١٩٢٣م أول مجمع لغوي وسُمّي أعضاؤه، وصدر منشوره، وعُقدت جلساته، وأصدر بعض قراراته، ولكن الانتداب البريطاني عطّله.

وتابع الدروبي: «لكن الأفكار النبيلة التي تخدم لغة الأمة ومشاريع نهضتها لا تموت، فتم إحياء فكرة المجمع المؤسس في عهد الإمارة، وصدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني في عهد المرحوم الملك الحسين بن طلال سنة ١٩٧٦م، وبدأ المجمع نشاطاً كبيراً في خدمة العربية، وأطلق مشروع ما يسمّى بحملة التعريب للكتب الجامعية في كليات العلوم

التي يتحدث بها السكان الأصليون في منطقة ما، وتسمى اللغة العرقية، وثالثها اللغة الوطنية وهي اللغة السائدة استعمالاً في بلد ما، ورابعها اللغة الرسمية وهي اللغة المعتمدة رسمياً ودستورياً في بلد ما، وخامسها اللغة الحية وهي اللغة التي يتحدث بها عدد كاف من الناس وينقلونها من جيل إلى آخر، وسادسها اللغة التراثية وهي لغة الأقلية السكانية التي يتعلمها المتحدثون بها في المنازل لكنها لم تتطور بشكل كاف، واللغة الكنز وهي لغة عرقية كادت أن تندثر فأحيائها بشغف طائفة من الناس. واللغة العربية السائدة في المجتمعات العربية، واللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم، أما اكتساب اللغة فهو عملية تعلم لغة ما كما هي في بيئتها.



المحور الثاني: التخطيط اللغوي وأثره في تطور اللغة، قدّمه الدكتور سمير استيتية، العضو العامل في المجمع، الأستاذ الجامعي في اللسانيات.

قال استيتية في مستهل حديثه: «لقد كان ينبغي أن يرافق تطور الدولة الأردنية تطور في اللغة واستعمالها وحفظها في المجتمع الأردني، لكن الذي حدث هو تراجع عما كان يصبو إليه المشرع بشأن رسمية اللغة العربية، وإن تطوير اللغة تطويراً علمياً غير منعزل عن التخطيط، والتخطيط لا يكون بمعزل عن القوانين والتشريعات، فلا بد من تشريعات تؤسس لهذا التخطيط وتحمي تنفيذه حتى يكون عملاً مؤسسياً بعيداً عن الارتجال. وأشار إلى نص

تحدّث نصير عن أصل اختيار الحادي والعشرين من شباط من كل عام يوماً للغة الأم الذي يعود للعام ١٩٤٨م عندما استقلت دولة الباكستان بأغليبتها المسلمة عن الهند وتألّفت من جناحين: الشرقي وهو منطقة البنغال ولُغته البنغالية، والغربي من بلاد السند ولُغته الأوردية، لكن مؤسس الباكستان الدكتور محمد علي جنا جعل اللغة الأوردية لغة رسمية على الجناحين ولم يعترف باللغة البنغالية، فقامت حركة في البنغال بانتفاضة يطالبون فيها بأن تعترف الدولة الباكستانية بلغتهم، وبعد تواصل المظاهرات اعترفت الدولة باللغة البنغالية لغة متداولة على مساواة من اللغة الأوردية. وباقتراح من دولة بنغلاديش بعد استقلالها وافقت اليونسكو على عدّ هذا اليوم يوماً للغة الأم. ثم رأت اليونسكو أنّ تدرس موضوع اللغات في العالم وتوصلت إلى طباعة أطلس للغات المهددة منها بالانقراض، وحوّت أول طبعة حوالي ٦٠٠ لغة، ثم ظهرت الطبعة الثانية سنة ٢٠٠١م وآخر طبعة سنة ٢٠١٠م، وفيها ما يقارب ٢٥٠٠ لغة مهددة بالانقراض مع تحليل للغات ومناطق استعمالها، ثم توصلت مجموعة منتدبة من اليونسكو إلى نشره عنوانها «حيوية اللغات وما يهددها»، ووضعت تسعة معايير تقيس هذه الحيوية وست درجات تقيس ما يهدد لغة ما ويدفعها للانقراض.

وذكر نصير هذه المعايير مع نسبها: لغة تسمى آمنة ونسبتها ٥٧٪، ولغة تحت الخطر ونسبتها ١٠٪، ولغة تحت التهديد فعلاً ونسبتها ١١٪، ولغة تحت التهديد بشدة باللغة ونسبتها ٩٪، ولغة تحت التهديد الحرج ونسبتها ١٠٪، ولغات منقرضة ونسبتها ٤٪. وبلغت الأرقام لدينا ١٧٨ لغة عدد متكلميها من ١٠ إلى ٥٠، و١٤٦ لغة عدد متكلميها أقل من ١٠، و٥٧٧ لغة متكلموها أجيال جدد، و١٣٠ لغة انقرضت من سنة ١٩٥٠م.

وقدّم نصير بعض المصطلحات: أولها اللغة الأم وهي اللغة التي يتعرض لها الشخص منذ الولادة أو في أثناء الفترة الحرجة من حياته، وثانيها اللغة الأصلية وهي اللغة

بين الحكومات الأردنية والمؤسسات والمنظمات والهيئات الدولية المختلفة، ويشترط على كل من يعين معلماً أو مديعاً أو محرراً أو إعلامياً اجتياز امتحان في اللغة العربية، وذلك إلى جانب كثير من المجالات التي تتطلب إتقان اللغة الرسمية للدولة.



المحور الثالث: البعد التعليمي والاقتصادي للغة، قدّمه الدكتور إبراهيم بدران، العضو العامل في المجمع، ووزير التربية والتعليم الأسبق.

تناول بدران الموضوع من جهة مختلفة، أشار فيها إلى التوجهات المستقبلية التي حدّتها الثورة الصناعية الرابعة بمسألة الرقمية (والروبوتات وإنترنت الأشياء) والتغير في التعليم ليصبح معتمداً بشكل أساسي على التعلّم وليس التعليم؛ بمعنى أن الطالب والأستاذ وكل فرد عليه أن يكون دائماً مستعداً للتعلّم الذاتي حتى يتمكن من مجاراة ما يقع من تغيرات متواصلة في العلم والتكنولوجيا والمنتجات وكل شيء، وبالتالي فإنه دون المهارة الحقيقية للتعلّم لن يكون المجتمع قادراً على اللحاق بالمجتمعات الأخرى. وفي هذا المجال تبرز قضية اللغة العمود الفقري للتعلّم.

وطرح بدران تساؤلات عدة، أهمها: كيف يمكن للطالب أن يتعلّم ذاتياً حينما يكون ضعيفاً في اللغة؟ مشيراً إلى ظروف جائحة كورونا التي فرضت على المدارس والجامعات التعلّم عن بعد، والتعلّم عن بعد يتطلب أن يجلس الطالب ويتفاعل مع ما يجد على الشاشة أو يرجع

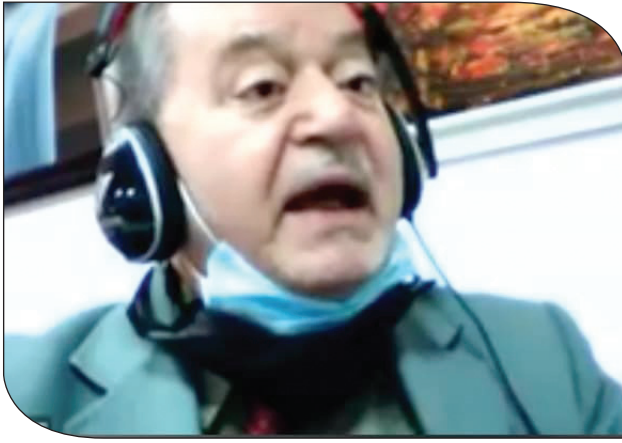
الدستور الأردني في مادته الثانية أن العربية هي اللغة الرسمية للدولة، وكان هذا فتحاً بحق، خاصةً عندما كانت الدول العربية تصارع وجود الاستعمار في بلادها. وقد صدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني أول مرة في زمن الملك المؤسس، ثم جاء فتح آخر بإنشاء وتأسيس مجمع اللغة العربية الأردني، وكان من أهم أهدافه الحفاظ على سلامة اللغة العربية والعمل على أن تواكب متطلبات العلوم والآداب والفنون، ويعد هذا جزءاً كبيراً من التخطيط اللغوي.

وأكد استيتية أن التخطيط يحتاج إلى تضافر مؤسسات الدولة وتعاون المجتمع بطبيعة الحال، وإلى إرادة قوية من الأمة كلها في أن تحتل اللغة العربية موقعها الذي يليق بها، وأن كل ما في الدولة من مؤسسات، سواء عامة أو خاصة، هو في الحقيقة جزء من الدولة وخاضع لقوانينها، وحماية اللغة العربية جزء من كونها لغة الدولة الرسمية، وعدم العبث بها جزء مما نص عليه الدستور. واقترح تأسيس لجنة خاصة تباشر عملها في إصدار قوانين للتخطيط اللغوي، مشيراً إلى أننا لا ندعو الناس إلى ترك العامية، لكن اللغة العربية يجب أن تمارس في كل مكان: قاعة الدرس مثلاً، وأن يمارس المعلمون التعليم باللغة العربية الفصيحة، إضافة إلى أداء المدرسين في الجامعات، وأن يكون كل معلم معلماً للغة العربية. وأشار إلى الانتهاكات الحاصلة في حق العربية في بعض المراسلات بين المؤسسات وأسماء المحال التجارية، عادداً ذلك استهتاراً بمقدرات الأمة، وأكد التوافق بين ما جاء في النظريات اللسانية الحديثة وتراثنا العربي ولغتنا العربية وإمكاناتها التي تتميز بها على لغات كثيرة؛ زينتها الإعراب الذي يدعى أنه ثقيل على اللسان مع أنه هو الذي يطلق اللسان.

وقد أصدر المجمع -بمقتضى المادة (٣١) من الدستور- قانون رقم (٢٥) لعام ٢٠١٥م، وهو قانون حماية اللغة العربية الذي ينص على أن تكون اللغة العربية لغة المحادثات والمفاوضات والمذكرات والمراسلات التي تجري

بالمئات، ولذلك حين يطلب المعلم من الطلبة أن يتحدثوا باللغة العربية الفصحى فإن اللغة تكون غريبة بالنسبة لهم، وهذه الفجوة تدفع الطلبة للجوء إلى الحفظ لأنه لا يفهم تماماً وإنما يريد النجاح فقط، إضافة إلى العزوف عن القراءة.

وتحدث عن قضية الرموز والمختصرات بحيث تتجه بعض الجامعات إلى استخدام مختصرات باللغة الأجنبية، بينما ما يدور حول الطالب والفني والمتخصص بعيد عن هذه الرموز والمختصرات.



المحور الرابع: مفهوم اللغة الأم لأهل اللغة ولستقبلها وأثر الترجمة عليها، قدّمه الدكتور محمد عصفور العضو العامل في المجمع، وأستاذ الأدب الإنكليزي في الجامعة الأردنية وغيرها من الجامعات العربية.

عرّف عصفور في بداية حديثه مفهوم اللغة الأم، وهي عبارة عربية شاعت ويمكن أن نجد لها تفسيراً (لغة الأم)، وهي اللغة التي يتعلمها الأبناء من الأمهات، واللغة الطبيعية التي تنتشر بين أفراد أمة من الأمم يظن أهلها أن الناس كلهم يجب أن يتعلموها ليسهل التخاطب والتفاهم بين البشر.

لكنّ يمكننا أن نفسر عبارة اللغة الأم حسب عصفور بالقول إنها اللغة التي تخلف لهجات تنتمي كلها إلى عصر واحد، فأبناء الأمة الواحدة لا يتطابقون تماماً لكنهم يتشابهون تشابهاً يلفت النظر حتى لو كانت الأم تنتمي إلى عائلة فيها لغات أخريات مثل السامية.

بنفسه إلى مصادر المعلومات. والواضح أن ثمة ضعفاً في هذا الموضوع، وهناك مؤشر دولي يسمى مؤشر فقر التعلّم، واللافت للنظر أن هذا المؤشر في بلد مثل اليابان لا يزيد على ٣٪، بمعنى أن ٣٪ من الطلبة اليابانيين يصلون إلى سن العاشرة ولا يتقنون القراءة والكتابة والاستيعاب والنقاش، والخطر أن النسبة في البلاد العربية ٤٨٪، بمعنى أن ٤٨٪ من الطلبة العرب يصلون إلى السن نفسه وهم لا يتقنون تلك المهارات. وبالتالي يصبح هذا الضعف عقبة مستقبلية أمام قدرتهم على التعلّم واكتساب المعرفة الذاتية.

وأشار إلى العديد من الدراسات والأبحاث التي أجرتها اليونسكو والبنك الدولي، التي أبرزت أن دليل فقر التعلّم في الأردن نسبته ٥٢٪، بمعنى أن أكثر من نصف الطلبة الأردنيين يصلون سن العاشرة وهم لا يتقنون تلك المهارات أيضاً، وهو ما يجعل قدرتهم على التعلّم مستقبلاً ضعيفة، وهذا ينعكس على الأداء الكلي للتعليم ويخفض من قيمة رأس المال البشري الذي أصبح هو الثروة الحقيقية، ولا نستطيع اعتبار رأس المال حملة الشهادات فقط، وإنما يجب أن يُنظر إلى قدراتهم العلمية والإبداعية.

وقال: «إن استمرار مؤشر فقر التعلّم بهذا الارتفاع في الأردن والبلاد العربية، يضعنا أمام أزمة حقيقية تتمثل بالضعف الذي سيواجهه الشباب مستقبلاً حينما تتغير المعلومات والعلوم وتتغير التكنولوجيا والاعتماد على المتابعة الذاتية».

وتابع حديثه حول الفجوة بين اللغة المحكية واللغة الفصحى، فالطالب حينما يدخل المدرسة حتى يكون قادراً على التفاعل مع ما يقدم إليه من مواد ودروس لا بد أن تتوافر لديه مجموعة من المفردات تتراوح بين أربعة آلاف إلى ستة آلاف مفردة، ففي البلدان التي لا يوجد لديها فجوة كبيرة في اللغة فإن غالبية الطلبة يدخلون المدرسة ولديهم حصيلة من المفردات تقترب من (٥٠٠٠) مفردة. أما في البلاد العربية فإن هذا الرقم قليل جداً ويعد



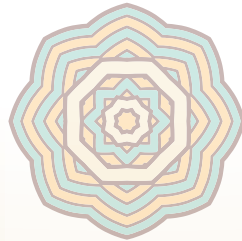
المحور الخامس: اللغة والهوية القومية، قدّمه الدكتور علي محافظة، العضو العامل في المجمع، والأستاذ الجامعي في الجامعة الأردنية.

تحدّث محافظة عن لغتنا العربية وعلاقتها بأمّتنا، وذكر بأن هذه اللغة من أقدم لغات العالم، وهي الذاكرة الجماعية للأمة، والمحافظة على خلاصة تجربتها في التاريخ وحصيلة ما أسست لنفسها من أساليب في النظر والفكر والتقويم والاكتشاف والإبداع ومختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا ومختلف مجالات الحياة.

ولغتنا هي المعبر عن هويتنا القومية وما انتهت إليه من مستويات من النضج والنمو، وهي تعبّر بصورة أو بأخرى عن المستوى العلمي والثقافي والإبداعي في الفنون والآداب والعلوم. وعلى صعيد المستقبل فإن لغتنا هي الطريقة الوحيدة لكل نمو داخلي بيننا يمكن أن تستفيد منه التجارب الإنسانية كأداة مهمة في صناعة تاريخ الأمة وإثراء الثقافة الإنسانية. وتتميز لغتنا بأنها لغة القرآن الكريم، أي لغة الدين الإسلامي، وهي بهذه الصفة حافظت على وجودها وعلى الاهتمام بها واستعمالها عبر التاريخ. وهي أداة خلق الوعي، وتشكل جزءاً من الشخصية الوطنية لكل شعب من شعوبنا.

وتابع: نحصر الكلام على اللغة الأم في سياق اللغة العربية، أين نجدها؟ وهل نعود إلى الوراء في التاريخ لنجد نصوصاً قديمة نقول إنها هي الأم؟ إن النقوش العربية القديمة تختلف اختلافاً بيناً عن اللغة التي اعتدنا على الدراسة فيها من شعر جاهلي ونصوص قرآنية وحديث نبوي، فالذي وصلنا من هذه النصوص ما هو إلا المستوى الفصيح من اللغة، المستوى الذي قد نصفه بأنه المستوى الرسمي من اللغة، وهو مستوى يختلف عن المستوى المحكي. فاللغة غير الرسمية لم تصلنا لا من العصر الجاهلي ولا من العصور التي تلتها، ولذلك يجد العرب أنها تستحق الدراسة حتى وقت متأخر جداً.

وعرّف عصفور لغة الأم أو اللغة الأم تعريفاً مؤقتاً على أنها اللغة التي يكتسبها كل فرد من أفراد الأمة الواحدة من الأب والأم والعائلة الضيقة والممتدة ويشعرون أن لهم الحق في أن يتفننوا بها إن شاؤوا، وهناك مستويان على الأقل في كل لغة من هذا النوع، أحدهما رسمي، والآخر غير رسمي.



إطلاق مسابقة «بلغتي» بالشراكة مع مبادرة (ض)

وترسيخها في نفوس النشء، وهي تتمثل في محاور عدة: (بلغتي أعبر عن نفسي)، و(بلغتي أتحدث عن وجهة نظري)، و(بلغتي أشرح مشكلتي)، أو أي محور مشابه. واستهدفت المسابقة الفئة العمرية من (٦) سنوات إلى (١٨) سنة، وتمثلت بإرسال (فيديو) مدته (٣) دقائق، أو مادة مكتوبة بواقع (١٠٠) كلمة.

أطلق المجمع في الأول من نيسان لعام ٢٠٢١م بالتعاون مع مبادرة (ض) إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد، مسابقة «بلغتي» الهادفة إلى تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه باللغة العربية السليمة وممارستها في حياته ومسيرته التعليمية.

وقد اشتملت المسابقة على جوائز متعددة، لدعم العربية،

محاور المسابقة

"بلغتي" أعبر عن نفسي

"بلغتي" أتحدث عن وجهة نظري

"بلغتي" أشرح مشكلتي

أو أي محور مشابه للاقتراحات أعلاه



مؤسسة ولي العهد
CROWN PRINCE FOUNDATION



إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد
A Crown Prince Foundation Initiative



مسابقة بلغتي

ندعوك للمشاركة في مسابقة "بلغتي" الهادفة إلى تنمية قدرة المشاركين على التعبير عن أنفسهم باللغة العربية السليمة وممارستها في حياتهم ومسيرتهم التعليمية



مؤسسة ولي العهد
CROWN PRINCE FOUNDATION



إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد
A Crown Prince Foundation Initiative



المجمع

يناقش تركيب «هاكاثون»



في سياق إجابات الأسئلة الواردة للمجمع، وفي إطار مواكبته لحاجات المجتمع العلمية واللغوية، ناقشت اللجنة العلمية في المجمع تركيب «هاكاثون»، بعد أن ورد استفسار بشأن استخدامه لإطلاق مسابقة في إحدى المؤسسات، وقد أقرت اللجنة تعريف تركيب «هاكاثون» على النحو الآتي:

أولاً: الجزء الأول من الكلمة (هاكا) عبري في الأصل، ويعني: ضرب أو أهلك بصورة جماعية (أو فردية). وقد جاءت دلالة هذا الجزء من المصطلح على الإبادة الجماعية في سفر التكوين بالنص العبري (٢٩/١٢):

יהוה הכה כל בכור - בארץ وترجمته: أهلك الرب كل بكر الأرض.

ثانياً: انتقل الجزء الأول من الكلمة إلى الإنجليزية - كما انتقل إليها لفظ اليوبيل الذي يدل على الكباش الذي يذبح في أحد أعياد اليهود - ثم قرنوا الجزء الأول من الكلمة باللفظ (thone)، فصار المركب الجديد هكذا: هاكاتون (على غرار: ماراتون).

وأصبح هذا الدمج يشير إلى ما يشبه الدلالة على: فريق العمل المكون من المبرمجين والعاملين في التصميم (design) وإدارة الأفراد وغيرهم.

ثالثاً: هناك كلمات عربية كثيرة تغني عن هذا المصطلح مثل: السباق التكنولوجي.

رابعاً: تبني المصطلحات المرقعة من لغتين أو أكثر يدل على عدم الثقة بلغتنا.

يُذكر أن تعريف المصطلحات من الأهداف الأساسية التي يسعى المجمع إلى تحقيقها لتحل اللغة العربية مكانتها اللائقة بها في مؤسساتنا العلمية والتعليمية، ولتصبح لغة التدريس والبحث العلمي فيها، كما يهدف المجمع إلى توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون.

لأفضل كتاب مترجم صدرت طبعته الأولى في العام الذي تمنح فيه الجائزة أو في الأعوام الثلاثة السابقة، في حقول محددة تتعلق بطبيعة عمل المجمع واهتماماته، وأفضل كتاب مؤلف في مئوية الدولة الأردنية، وفي تاريخ الأردن، وفي السياحة في الأردن، وفي الذكاء الاصطناعي؛ تحقيقاً لما ورد في المادة الخامسة من قانون المجمع التي تقضي بتشجيع التأليف والترجمة والنشر.



وتتمثل المسابقات المحلية في: جائزة لفن الخط العربي للكبار، للأردنيين والمقيمين في المملكة الأردنية الهاشمية، وستجري المسابقة في خطوط الثلث العادي والنسخ، والخط الديواني، وخط التعليق، ضمن نصوص محددة، حيث تسلّم المشاركات للمجمع بدون إطار، مرفقة بسيرة ذاتية موجزة للمشاركة. ومسابقة «لغتي هويتي» لأفضل تقرير أو تحقيق صحفي منشور على مستوى المملكة حول مئوية الدولة الأردنية، وإنجازات الأردن خلال مئة عام، وأفضل مبادرة لغوية على مستوى المملكة، بهدف تطوير اللغة العربية والتشجيع على الكتابة بها، وزيادة محتواها الرقمي على الشابة، وتداولها والبحث بها، وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه النشء فيما يخصها.

اطلاق مسابقات محلية وعربية بمناسبة المئوية بالتعاون مع مبادرة «ض»

أطلق المجمع بمناسبة مئوية الدولة الأردنية، بالتعاون مع مبادرة «ض»، الدورة السادسة للمسابقات الثقافية لعام ٢٠٢١م في الخامس عشر من نيسان.

وتأتي هذه المسابقات انسجاماً مع رؤية المجمع بأن اللغة العربية هوية الأمة ووعاء ثقافتها وحضارتها وهي لغة المملكة الأردنية الهاشمية وفق المادة الثانية من الدستور، وتنفيذاً لرؤية سمو ولي العهد في مبادرة (ض) الهادفة إلى الحفاظ على مكانة وألق اللغة العربية.

تشتمل المسابقات على جوائز متعددة، دعماً للعربية والاحتفاء بها، وترسيخها في نفوس أبنائها ومحبيها، كما تهدف إلى تعزيز الروح الوطنية، وقيم الانتماء تزامناً مع مسيرة استمرت مئة عام من الإنجاز.

وبهذا الصدد أعلن المجمع عن جائزته السنوية في الترجمة والتأليف لهذا العام على الصعيدين المحلي والعربي،



وجائزة المطالعة (قراءة في كتاب)، وجوائز للرسم والخط العربي للأطفال، بهدف تشجيعهم وتنمية قدراتهم الإبداعية ومواهبهم المتعددة في التعبير عن حبهم للوطن ولغتهم الأم.

وفي ذات السياق أعلن المجمع عن مسابقة للأطفال على مستوى المملكة، بعنوان «أحب لغتي العربية»، تشتمل على أربع فئات: جائزة أفضل نص نثري (قصة، ومقالة، وخاطرة، ومقامة، ورسالة)،



إعلان أسماء الفائزين بالمسابقة الرمضانية

أعلن المجمع أسماء الفائزين بالمسابقة الرمضانية لإذاعة المجمع، التي بُثَّت طيلة أيام شهر رمضان المبارك في حلقات برنامج «أثير الصباح» عبر إذاعة المجمع بواقع سؤال واحد عن شخصية صحابي جليل، حيث فاز خمسة من المشاركين عن طريق القرعة، وهم: خالد إبراهيم، ورانيا عبيد، ونوال العمرو، وياسر الضلاعين، ولين أبو زيد. وجاءت المسابقة في إطار رسالة المجمع الرامية إلى مدّ جسور التواصل مع المجتمع، وإثارة وعيه تجاه لغته وهويته الثقافية والعربية والإسلامية.







فاز الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت بمنصب نائب رئيس المجمع، لمدة أربع سنوات. وجاء ذلك ضمن الانتخابات التي عقدها مجلس المجمع يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٥/٣٠م، التي شهدت أيضاً انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي لمدة ثلاث سنوات، فاز فيها كلٌّ من الأساتذة أعضاء المجمع: الدكتور عيد الدحيات، والدكتور عبد المجيد نصير، والدكتور همام غصيب.

ويأتي انتخاب البخيت خلفاً للراحل الأستاذ الدكتور محمد حمدان، ويُذكر أن البخيت حاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن، وهو أستاذ شرف في الجامعة الأردنية، وقد عمل رئيساً لجامعة مؤتة، ورئيساً مؤسساً لجامعة آل البيت، ورئيساً لمجلس أمنائها ولا يزال حتى اليوم، ورئيساً لمجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الإنسان. وقد أسس مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، وأسّس مؤتمر بلاد الشام وأداره منذ العام ١٩٧٢م، وأصدر أكثر من ثلاثين مجلداً.

وجاء انتخاب البخيت عملاً بالفقرة (ج) من المادة (١٠) من قانون مجمع اللغة العربية الأردني رقم (١٩) لسنة ٢٠١٥م ونصّها: «ينتخب المجلس من بين أعضائه نائباً للرئيس يقوم مقامه عند غيابه

بالطريقة التي ينتخب فيها الرئيس لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة». أما انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي فجاء عملاً بالمادة (١٢) من القانون نفسه ونصّها: «يتولى إدارة المجمع والإشراف على أعماله مكتب تنفيذي برئاسة

الرئيس وعضوية نائب الرئيس وثلاثة أعضاء عاملين ينتخبهم المجلس لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة».

البخيت نائباً لرئيس المجمع



الجمع ينتخب أعضاءً عاملين

والدكتور السعافين أديب وناقد معروف، حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، من جامعة القاهرة، عمل رئيساً للتحرير وعضواً في هيئات التحرير والهيئات الاستشارية لعدد من الدوريات العلمية والثقافية في الأردن والعالم العربي، وشغل مناصب إدارية في عدد من الجامعات، وعضواً مراسلاً للمجمع العلمي الهندي منذ عام ١٩٨٣م، وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب في الأردن عام ١٩٩٣م وجائزة الملك فيصل العالمية عام ٢٠٠١م، وله أكثر من ٣٥ مؤلفاً في النقد والإبداع.



والدكتور الحموز، حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، عمل أستاذاً في جامعة مؤتة، وعميداً سابقاً لكلية الآداب فيها، وعميداً للبحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة نفسها، وأستاذاً في عدد من الجامعات العربية، وعضو هيئة تحرير لعدد من المجلات الأدبية، وله العديد من الكتب والأبحاث المنشورة.

انتخب مجلس المجمع في جلسته المنعقدة صباح يوم الأحد الموافق الثالث عشر من حزيران لعام ٢٠٢١م، كلاً من الأساتذة: الدكتور محمد السعودي، الأمين العام الحالي للمجمع، والناقد الدكتور إبراهيم السعافين، والدكتور عبدالفتاح الحموز، أعضاء عاملين في المجمع، وقد فازوا بالعضوية بعد حصولهم على أعلى نسب تصويت من أعضاء المجلس الحالي.

يُشار إلى أن الدكتور السعودي حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، وقد عمل عميداً لشؤون الطلبة في جامعة الطفيلة التقنية، ورئيساً لقسم اللغة العربية وآدابها، ومديراً لمركز اللغات في الجامعة نفسها، ومحكماً في عدد من المجلات والهيئات، ورئيساً وعضواً في عدد من اللجان الثقافية والعلمية والأدبية، وله العديد من الكتب والأبحاث المنشورة، منها: «طيف الشعر، قراءة في التأثير والتأثير»، ودراسة واقع وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وواقع اللغة العربية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة (دراسات مشتركة)، وظواهر أسلوبية في شعر ممدوح العدوان، والحركة النقدية حول تجربة أمل دنقل الشعرية.



والدكتور المرعي، سوري الأصل إيطالي الجنسية، حاصل على درجة الدكتوراه في الحضارة الإسلامية: دراسات أدبية وفيلولوجية، يعمل أستاذاً مشاركاً في جامعة سيانا في إيطاليا ورئيساً لدائرة اللغات الشرقية فيها، ورئيس تحرير سلسلة «فصول أدبية» للترجمة من العربية إلى الإيطالية وبالعكس، وهو عضو مراسل في مجمعي اللغة العربية في القاهرة ودمشق، وله العديد من البحوث المنشورة.



والأستاذ الدكتور آل ياسين، عراقي الجنسية، حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، يشغل حالياً منصب رئيس المجمع العلمي العراقي، وقد عمل أستاذاً في جامعة بغداد، وهو عضو في الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، واتحاد الأدباء في العراق، والعديد من الجهات والمؤسسات، وله الكثير من المؤلفات والتحقيقات والدواوين الشعرية.

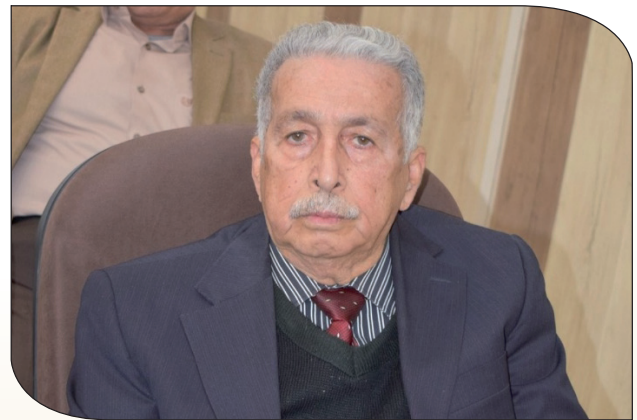


ويأتي منح عضوية الشرف في المجمع عملاً بالفقرة (ج) من المادة الثامنة من قانون المجمع التي تنص على: «يعين عضو الشرف بقرار من الرئيس بناء على تنسيب المكتب التنفيذي».

ويأتي انتخاب الأعضاء الجدد عملاً بالفقرة (أ) من المادة الثامنة من قانون المجمع رقم (١٩) لسنة ٢٠١٥م، ونصّها: «ينتخب أعضاء المجلس العضو العامل بالتصويت السري من بين المرشحين للعضوية بناءً على تزكية خطية من عضوين عاملين تتضمن سيرته ومؤهلاته العلمية، ولا تكون الجلسة التي يجري فيها الانتخاب قانونية إلا إذا حضرها الثلثان على الأقل من أعضاء المجلس، ويكون انتخاب المرشح قانونياً إذا حصل على أغلبية أصوات أعضاء المجلس الحاضرين».

كما منح المجمع عضوية الشرف في العام ٢٠٢١م لكل من: الأستاذ الدكتور محمد البكاء، والدكتور عقيل المرعي، والأستاذ الدكتور محمد آل ياسين.

والأستاذ الدكتور البكاء، عراقي الجنسية، حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، عمل أستاذاً في جامعة الكوفة وجامعة بغداد وعدد من الجامعات العربية، وعميداً سابقاً لكلية الآداب في جامعة الكوفة، وهو عضو في جمعية اللسان العربي الدولية وغيرها من اللجان، وله العديد من المؤلفات والبحوث المنشورة، ويعدّ خبيراً لغوياً في البرمجيات.



إعلان أسماء الفائزين بمسابقة «بلغتي» بالشراكة مع مبادرة (ض)

أعلن المجمع صباح يوم الثلاثاء الخامس عشر من حزيران أسماء الفائزين بمسابقة «بلغتي» التي أطلقها في الأول من نيسان عام ٢٠٢١م بالشراكة مع مبادرة (ض) إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد.

وتّم تحكيم المواد واختيار أفضل تسع مشاركات للفوز بجوائز المسابقة لكل فئة مقسّمة حسب العمر، وبإشراف محكمين مختصين.

وجاءت نتائج المسابقة على النحو الآتي: في فئة أفضل نص مكتوب عن الفئة العمرية (٨-١٢) فازت بالمركز الأول الطالبة مرح الخالدي، وفي الثاني ميرا شريدة، وفي الثالث رند الرواش، وعن الفئة العمرية (١٢-١٨) فازت بالمركز الأول الطالبة سارة البيطار، وفي الثاني تسنيم الدن، وفي الثالث أمجد الخزام.

مجمع اللغة العربية الأردني

نتائج مسابقة
«بلغتي»

armajma

www.arabic.jo

النص المكتوب

المركز

الفئة العمرية (٨ - ١٢) سنة

الأول

مرح خالد مفرح الخالدي

الثاني

ميرا إياد عفيف شريدة

الثالث

رند فاروق راضي الرواش



armajma

www.arabic.jo



الفيديو

المركز

الأول آسيا محمد أسعد الشلبي

الثاني أميرة علاء بسام النابلسي

الثالث راما مالك العمري



@armajma

www.arabic.jo

النص المكتوب

المركز

الفئة العمرية (١٣ - ١٨) سنة

الأول سارة ماهر أحمد البيطار

الثاني تسنيم محمد أسعد الدن

الثالث أمجد عوض مفلح الخزام



@armajma

www.arabic.jo



ويشار إلى أن المسابقة هدفت إلى تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه باللغة العربية السليمة وممارستها في حياته ومسيرته التعليمية.

وفي فئة أفضل عرض مرئي (الفيديو) فازت بالمركز الأول الطالبة آسيا الشلبي، وفي الثاني أميرة النابلسي، وفي الثالث راما العمري.

دورات

تدريبية لموظفي المجمع

مديرة مديرية الإعلام والنشر والتوثيق، ضمن
المحاور الآتية :

١- أهداف المدونة.

٢- واجبات الموظف العام.

٣- تعامل الموظف مع الرؤساء والمرؤسين والزملاء ومتلقي
الخدمة.

٤- المحافظة على المال العام ومصالح الدائرة وممتلكاتها
وتجهيزاتها.

٥- تضارب المصالح.

٦- أحكام عامة.

دورة «نظام التسلسل الإداري في طباعة الكتب
ورفعها وتوثيقها»، قدمتها السيّدة وفاء مصلى،
رئيسة الديوان في المجمع، ضمن المحاور الآتية :

١- مفهوم التنظيم والتسلسل الإداري

٢- أهداف التنظيم والتسلسل الإداري في طباعة الكتب.

٣- التمييز بين أنواع المراسلات المطبوعة (الإدارية
الصادرة، والمذكرات الداخلية).

٤- مراحل التسلسل في طباعة المراسلات الإدارية
الصادرة.

٥- مراحل التسلسل في طباعة المراسلات الداخلية.

حرصاً من إدارة المجمع على دعم الموظفين وتطوير
أدائهم المهني ومهاراتهم الفنيّة، عقدت لهم في
رحاب المجمع مجموعة من الدورات التدريبية
خلال الشهر الثاني من عام ٢٠٢١م على النحو
الآتي :

دورة «أمانة سرّ اللجان»، قدمها السيّد نادر رزق،
مدير مديرية التخطيط والدراسات، تُعنى
بالأمور التنظيمية المتعلقة باجتماعات اللجان،
ضمن المحاور الآتية :

١- الإلمام بالتشريعات اللازمة ذات العلاقة بعمل كل
لجنة.

٢- تحديد مواعيد اجتماعات اللجان وما يترتب عليها من
إجراءات.

٣- إعداد جداول الأعمال.

٤- إعداد الملفات وتنظيمها وتسلسلها، والملف العام.

٥- إعداد محاضر الاجتماعات وما ينتج عنها من كتب
ومراسلات.

٦- مبدأ السريّة التامة وعدم تسريب أي معلومة أو وثيقة
لمن لا شأن له.

دورة «مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات
الوظيفة العامة»، قدمتها الأنسة عذراء ياسجين،

٤- إعداد الردود على الاستفسارات اللغوية.

٥- إنشاء الرسائل والمخاطبات الإدارية.

دورة «مبادئ إعداد معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها»، قدّمها السيّد مصطفى مسعد، المحرّر المساعد، خلال الشهر السادس من عام ٢٠٢١ م، ضمن المحاور الآتية :

١- أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢- الكفايات التي يجب توافرها في المعلّم.

٣- مستويات الطلاب اللغوية.

٤- الصعوبات التي تواجه كلاً من المعلّم والطالب.

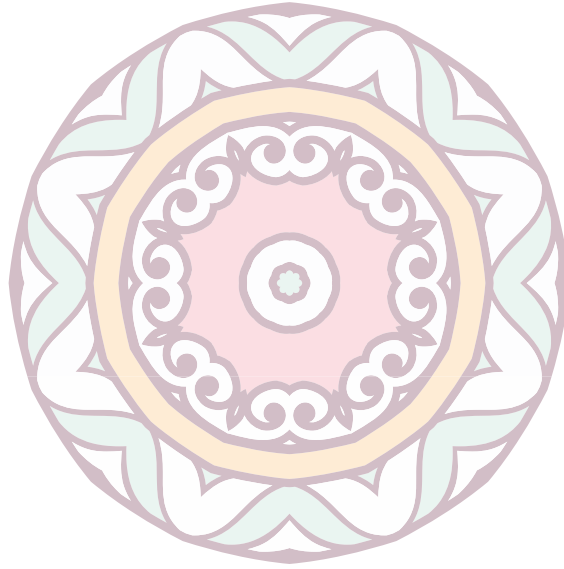
٦- النتائج المترتبة على الالتزام بمراحل التنظيم والتسلسل الإداري.

دورة «مهارات النحو والصرف المتقدمة»، قدّمها السيّد نبيل احريز، رئيس قسم النشر والتحرير، ضمن المحاور الآتية :

١- أسس القواعد اللغوية العامّة النحوية والصرفية والإملائية.

٢- العناصر النصّية الأساسيّة: ماهيتها ووظيفتها ونقدها.

٣- مهارات التدقيق والتحرير اللغوي المتقدّمة.



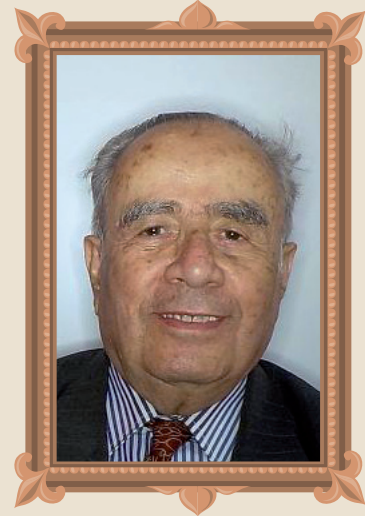
(مقالات مختارة لأعضاء المجمع)

اللغة العربيّة..
ماضياً وحاضراً ومستقبلاً

تبني آليات تكفل
سلامة اللغة في الإعلام
المقروء والمسموع

تمهيد:

إن التهديد الذي تتعرض له اللغة العربية
تهديد للأمة العربية ووجودها القومي
العربي. فالأمة العربية، بحكم تكونها
وتطورها، وكما هو معروف، أمة واحدة بحكم
ثقافتها العربية الواحدة. ومن جهة أخرى،
تقوم الثقافة العربية الواحدة، وكما هو
معروف أيضاً، على أساس مرتكزين رئيسيين:
الأول الإسلام، فكراً، وتراثاً، وحضارة،
والثاني اللغة العربية أداة للتواصل والتفكير
وحافظة للتراث. ومن هذا المنطلق، تُطرح هذه
الورقة، عسى أن تكون فاتحة لحملة شاملة،
لحماية اللغة العربية وتعزيزها وتطورها.
وخيراً ما أختتم به هذا التمهيد الشكر العميق
للأستاذ الدكتور خالد الكركي، والأستاذ
الدكتور محمد عدنان البخيت، والأستاذ
الدكتور محمد السعودي، والدكتورة شيرين
حامد على ملاحظاتهم القيمة عليها. والله
الموفق، وهو نعم المولى وهو نعم النصير.



الأستاذ الدكتور سعيد التل
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

المعلومات والملاحظات والاجتهادات، هدفها خدمة اللغة العربية. ومن جهة أخرى، تأتي هذه المعلومات والملاحظات والاجتهادات تحت ثلاثة عناوين: الأول يتعلق -بصورة عامة- بماضي اللغة العربية، والثاني بحاضرها، والثالث بمستقبلها.

ماضي اللغة العربية :

ارتبطت اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالإسلام، فاللغة العربية لغة الإسلام، والقرآن الكريم نزل بها، والرسول عليه السلام بشر ودعا إلى الإسلام بها، وبانتشاره انتشرت وحددت حدود الوطن العربي، فتشكلت هوية الإنسان في هذا الوطن. ولمزيد من التوضيح يمكن القول: قبل أن يبشر الرسول عليه الصلاة والسلام بالإسلام سنة ٦١٠م، كان الواقع اللغوي على أرض هذا الوطن متنوعاً بدرجة كبيرة جداً، كانت لغة ما يُعرف الآن بالمغرب العربي، اللغة الأمازيغية ولهجاتها المختلفة. وكانت اللغة في مصر، اللغة القبطية. وكان في السودان غير لغة إفريقية، أما لغة بلاد الشام، التي كانت جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية، فكانت بصورة عامة الإغريقية، وكانت العربية لغة سكانها العرب. وكذلك الأمر بالنسبة لبلاد ما بين النهرين، التي كانت جزءاً من الإمبراطورية الفارسية، فكانت الفارسية، وكانت العربية لغة سكانها العرب، كذلك كانت اللغة الفارسية منتشرة انتشاراً واسعاً في شرقي الجزيرة العربية وجنوبيها، بحكم وجود مواطنين فرس مقيمين فيها. أما اليمن ووسط الجزيرة العربية وغربيها فكانت العربية لغتها.

وُلد الرسول عليه الصلاة والسلام سنة ٥٧١م، وبدأ ينشر الإسلام سنة ٦١٠م، وعندما هاجر عليه السلام إلى المدينة المنورة سنة ٦٢٢م، أقام الدولة الإسلامية التي حدودها آنذاك حدود المدينة المنورة، كان دينها الإسلام ولغتها اللغة العربية. وعندما تُوِّفِّي عليه الصلاة والسلام سنة ٦٣٢م كانت حدود الجزيرة العربية حدود الدولة الإسلامية، وكانت العربية لغتها.

بادئ ذي بدء، يجب أن أذكر أنني لست مختصاً باللغة العربية، ولا معلماً لها، ولا باحثاً فيها. فأنا، ومثلي كثيرون، مواطن عربي لا يحب لغته العربية ويعتز بها اعتزازاً حسب، بل يؤمن أن اللغة العربية مرتكز رئيسي وأساسي في انتماؤه القومي، وفي وحدة أمته. ومن هذا المنطلق لا يقبل بأي صورة من الصور أن يساء إليها. وأنا بصفتي مواطناً عربياً، مثلي مثل كثيرين، يعمل ويقدم ما يستطيع لخدمة لغة العربية. وفي هذا المجال أذكر أنه أتيت لي فرصة أن أخدم لغتي العربية، إلا أنني أفشلت من مواطن عربي مسؤول لا يحب اللغة العربية ولا يسعى لخدمتها أو رعايتها.

لقد وجدت هذه الفرصة القيمة عندما ترأست الوفد الأردني، بصفتي وزيراً للتربية والتعليم، في المؤتمر الأول للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الذي عُقد في الدار البيضاء في المغرب العربي. فقد طرحت في هذا المؤتمر فكرة جعل اللغة العربية اللغة الثانية للدول الإسلامية التي ليست العربية لغتها الأولى، وعندما ناقشت هذه الفكرة مع بعض الوفود الإسلامية وجدت قبولاً عارماً لها، لا بل إن وفود بعض الدول تعهدت بدعمها مالياً دعماً كاملاً. وبناء على ذلك، وضعت، بمشاركة وفود بعض الدول العربية والإسلامية، مشروع قرار للمؤتمر العام يتبنى هذه الفكرة التي تنص على أن اللغة العربية لغة ثانية، إن لم تكن الأولى لجميع الدول الإسلامية. وفي الجلسة الختامية للمؤتمر، قدّم رئيس المؤتمر القرارات التي اتُّخذت فيه، ولم يقرأ القرار آنف الذكر، الذي اتفق عليه جميع أعضاء المؤتمر! وعندما راجعته أجابني أنه شخصياً أجل الموافقة عليه لمؤتمر العام القادم. وهكذا أُجْهِضَت هذه الفكرة القيمة التي كانت خدمة كبيرة للغة العربية.

وعلى أي حال، ومن أجل خدمة اللغة العربية، أكتب هذه المقالة، ولا أقول هذا البحث، التي تتشكل من مجموعة من

وباختصار، يمكن القول إن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عاشتها الأمة العربية خلال القرون الستة الأخيرة، قد انعكست على اللغة العربية بصعوبات لا بد من التصدي لها حتى تعود إلى ما كانت عليه، لغة عالمية، تسهم مساهمة رئيسية في تطور المعرفة الإنسانية بجميع أبعادها.

حاضر اللغة العربية:

تواجه اللغة العربية، في الوقت الحاضر، صعوبات وتحديات كثيرة وخطيرة، فعندما كانت اللغة العربية لغة العلم والعالم الرئيسية لما يزيد على عشرة قرون، أصبحت الآن لغة تعتمد على لغات العالم في كثير من أمورها. وقد ساهمت في إيصال اللغة العربية إلى هذا الواقع عوامل كثيرة سياسية واقتصادية واجتماعية؛ لعل من أهمها أربعة: الأول يتعلق بموقعها في العالم الإسلامي، فبعد أن كانت لغة الدولة الإسلامية الأولى خلال خلافة الراشدين والأمويين والعباسيين والفاطميين، أصبحت لغة ثانية خلال عهد العثمانيين. والثاني يتعلق بأثر لغات الدول التي استعمرت الأقطار العربية بعد الحرب العالمية الأولى. والثالث يتعلق بالأنظمة التي تولت الحكم في هذه الأقطار؛ فأغلب هذه الأنظمة وحكوماتها لم تعطي اللغة العربية الرعاية والحماية التي تتطلبها وتستحقها. والرابع يتعلق بالتطور المعرفي، وخاصة في قطاعات تكنولوجيا المواصلات والاتصالات، وعالم الأعمال، والطب والعلوم، حيث يسود المحتوى الخاص بتلك القطاعات باللغة الإنجليزية شبكات (الإنترنت) والدوريات والمجلات العلمية.

وبصورة عامة ومختصرة، يمكن القول إن الشواهد التالية توضح بعض جوانب حاضر اللغة العربية:

١- تتعرض اللغة العربية في بعض الدول العربية لخطر داهم، باعتمادها لغة أحد مكونات شعبها لغة رسمية

بدأت الدولة الإسلامية تتوسع، ناشرة الإسلام واللغة العربية شرقاً وغرباً. حيث بدأت الفتوحات الإسلامية سنة ٦٣٤م، وفي أقل من قرن من الزمان، كانت الدولة الإسلامية تمتد من شواطئ المحيط الأطلسي حتى تخوم الصين، وكان الإسلام دين هذه الدولة وكانت اللغة العربية لغة مواطنيها الرسمية.

واستمرت اللغة العربية اللغة الرسمية للدول الإسلامية منذ تأسيسها سنة ٦٢٢م، وخلال خلافة الراشدين وملك الأمويين والعباسيين، وما بعدها حتى انتقال السلطة إلى العثمانيين سنة ١٥١٦م عندما أصبحت التركية لغة الدولة الإسلامية. وبالطبع ظلت اللغة العربية لغة المواطنين الرئيسية في الولايات العربية في هذه الدولة. وفي هذا الصدد يقال إن السلطان العثماني سليم، عندما فتح مصر سنة ١٥١٦م وبُوع بالخلافة، أراد أن تكون اللغة العربية لغة دولة الخلافة الإسلامية في العهد العثماني، إلا أن أحد الشيوخ أفتى له بأنه لا ضرر من أن تكون لغة السلطنة العثمانية اللغة التركية، لغة دولة الخلافة الإسلامية، من منطلق أن اختلاف الألسنة، أي اللغات، من آياته سبحانه وتعالى.

بعد الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة الإسلامية سنة ١٩٢٤م أصبحت اللغة العربية اللغة الرسمية للدول العربية التي أُسست فيما يعرف بالجغرافية السياسية بالوطن العربي من الدول الإسلامية. وقد دخلت إلى هذه الدول لغة الدول المستعمرة التي ظلت بعد الاستقلال تزاخم اللغة العربية بدرجات متفاوتة.

إن آثار اللغة التركية، لغة للدولة الإسلامية، التي كان الوطن العربي جزءاً منها لما يزيد على أربعمئة عام، كانت على اللغة العربية عميقة، وبعد سقوط الدولة الإسلامية وخضوع أقطار هذا الوطن للاستعمار الإنجليزي والفرنسي والإيطالي، تأثرت -وما تزال- اللغة العربية، وبدرجات مختلفة، بلغات الدول المستعمرة.

٦- نُشر مقالات وكتب في كثير من الأقطار العربية باللغات المحلية، فعلى سبيل المثال: قبل فترة نُشرت قصة بلهجة محلية لأحد الأقطار العربية؛ ومما يدعو إلى الاستغراب أن هذه القصة حازت على الجائزة الأولى من إحدى المؤسسات التي تُعنى بالأدب العربي!

٧- استخدام اللغة الأجنبية بصورة رئيسية في كثير من العلوم، وفي كثير من المؤسسات التعليمية في كثير من الأقطار العربية. والمؤسف أن بعض الأكاديميين العرب يدعون إلى استخدام اللغة الأجنبية لتدريس العلوم الطبيعية والرياضيات في مؤسسات التعليم العربية على مختلف مستوياتها.

٨- استخدام نسبة كبيرة من القيادات العربية على مختلف مستوياتهم لغةً أجنبية في المحافل الدولية، هذا مع العلم أن الترجمة الفورية متوافرة في كل هذه المحافل، وهذا السلوك لا يدل إلا على عدم احترام اللغة العربية وعدم الاعتزاز بها.

ومن المعروف أن الأمة الفرنسية من أكثر الأمم عنايةً بلغتها، حتى إنه يقال إن وزيراً فرنسياً طُرد من منصبه لاستخدامه كلمةً إنجليزية أثناء إلقائه خطاباً في مجلس النواب الفرنسي.

٩- اتخاذ بعض المؤسسات التعليمية والصناعية والتجارية وغيرها الحروف الأولى لاسمها باللغة الأجنبية شعاراً أو اسماً تجارياً.

١٠- إطلاق كثير من المصانع ومؤسسات الإنتاج في كثير من الأقطار العربية على السلع التي يصنعونها أو ينتجونها أسماءً أجنبية. إن هذا الأمر مسيء للغة العربية والأمة العربية، وكأن هذه اللغة عاجزة عن ذلك! وفي هذا الصدد لا بد من ذكر أن علماء العربية يقولون إن اللغة العربية غنية جداً وتستطيع تقديم أسماء عربية لصناعاتها ومنتجاتها.

١١- استخدام بعض المدارس الخاصة، وبتزايد، اللغة

أخرى لها، وبجانبها اللغة العربية. إن هذا الاعتماد يؤثر على وحدة شعبها، من منطلق أن اللغة هي العامل الأساسي والرئيسي في تشكيل التوجهات الفكرية والوجدانية الواحدة، في وحدة الشعب والأمة. وبالطبع، هذا لا يعني، بأي صورة من الصور، تجاوز لغة أي مكون من مكونات أي شعب عربي، إلا أن هذه اللغة، لهذا المكون، لا يجوز أن تكون لغة رسمية بجانب اللغة العربية التي توحد الشعوب العربية وتخلق منهم لغة الوحدة.

٢- تراجع كبير وخطير في مكانة اللغة العربية على المستوى العالمي في مجال العلوم والآداب، بعد أن كان موقعها في المقدمة لقرون كثيرة خلت. ويعود ذلك، بصورة عامة، إلى واقع التخلف الذي تعيشه الأمة العربية، الذي ينعكس أيضاً على اللغة العربية. حتى إن أهم الإنجازات العلمية والفكرية التي يقوم بها علماء ومفكرون عرب في الوقت الحاضر تكتب بغير اللغة العربية.

٣- انتشار لهجات مختلفة في كثير من الأقطار على حساب اللغة العربية الفصيحة، وبدرجات متفاوتة، وتكمن المعضلة الكبيرة في أن هناك اختلافاً بنيوياً بين الكثير من اللهجات المحكية واللغة العربية. إن هذا الانتشار يؤثر على وحدة الأمة العربية. وإن المواطن العربي قد لا يتواصل لغوياً إذا ما تحدث بلهجة محلية مع مواطن في دولة عربية أخرى.

٤- تستسهل نسبة ليست بالضيئلة من المواطنين العرب استخدام مفردات وعبارات أجنبية في أحاديثهم، ويعجزون في كثير من الحالات عن استخدام المقابل من اللغة العربية، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في انتشارها بين الشباب العربي.

٥- إطلاق أسماء أجنبية، في أغلب الأقطار العربية إن لم يكن في جميعها، وبطريقة متزايدة، على مؤسسات تربوية واجتماعية وتجارية وصناعية.

١٩- تفرض مراسلات البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الإلكترونية، لغة مكتوبة جديدة فيها عبارات وكلمات غريبة كثيرة أثرت بشكل ملموس على استخدام الشباب والأطفال للغة العربية. وباختصار، يمكن القول إن اللغة العربية أصبحت تابعة للإعلام وتضمحل يومياً وتتسوّه بفعل الإعلام ومستخدميه وسماتهم الثقافية والاجتماعية.

٢٠- لم تعد اللغة المكتوبة ونصوصها الوسيلة الوحيدة للتعبير، بل انتشرت بين الشباب والأطفال الرسوم والصور والرموز والإشارات في التطبيقات المختلفة؛ ولذلك أثره في طريقة تعبيرهم عن الانفعالات والمشاعر والعواطف.

خلاصة القول: إن واقع اللغة العربية في الوطن العربي ليس واقعاً مرضياً للذين يحرصون ويغارون على لغتهم العربية، لا بل يمكن القول إنه واقع خطر على هذه اللغة وعلى مستقبلها ومكانتها. وهنا يجب أن يذكر مرة أخرى أن هوية الإنسان العربي مرتبطة بصورة أساسية ورئيسية بلغته العربية.

مستقبل اللغة العربية:

إن مستقبل اللغة العربية، إذا ما استمر واقعها الحاضر على حاله، قد لا يكون مستقبلاً ساراً زاهراً كما يتطلع الإنسان العربي المعتز بلغته، سواء كان مواطناً أو عالماً باللغة أو مختصاً بها. وخصوصاً أمام واقع تتسع فيه دائرة الذين يظنون أن اللغة العربية لغة غير قادرة على حمل متطلبات الحياة المعاصرة، وخاصة علومها وتقنياتها.

إن التصدي لهذا الواقع يتطلب أولاً: التصدي للعامل الرئيسي الذي ساهم بتطوره. كما أن بعض الأنظمة العربية التي تولّت مسؤولية الحكم بعد الاستقلال، لم تعط اللغة العربية العناية الكافية ولا الرعاية، ولم تكفل سبل

الأجنبية، وفي أغلب الأحيان، على حساب اللغة العربية. إن بعض طلبة وخريجي هذه المدارس يتقنون اللغة الأجنبية ويستعملونها أكثر من إتقانهم للغتهم العربية واستخدامهم لها.

١٢- زيادة عدد محطات الإذاعة والتلفزيون في كثير من الأقطار العربية إذا لم يكن في كلها، التي تستخدم اللهجات المحلية بدلاً من اللغة العربية.

١٣- كتابة الوصفات والتقارير وكشوفات التحاليل الطبية وغيرها بلغة أجنبية في أغلب الأقطار العربية إذا لم يكن في جميعها. وبالمقابل هنالك دول لا يزيد عدد مواطنيها على عشر مواطني الدول العربية، تكتب جميع التقارير آنفة الذكر بلغاتها القومية.

١٤- عدم ارتباط كثير جداً من البحوث والدراسات التي تتعلق باللغة العربية، بواقع اللغة العربية وبقضاياها المعاصرة. لا بل يمكن القول إن بعض هذه البحوث والدراسات لا يتابعها إلا فئة محدودة جداً من المعنيين.

١٥- ازدياد عدد العائلات في الأقطار العربية التي تتحدث الإنجليزية أو الفرنسية في بيوتها بدلاً من اللغة العربية.

١٦- وقوع نسبة كبيرة من المواطنين العرب في أخطاء لغوية أثناء استخدامهم العربية: نحوية، وصرفية، وإملائية، وخطية. إن هذا الواقع غير لائق وخطر، فعلى سبيل المثال: إن بعض المواطنين العرب من المتعلمين لا يميزون بين الـ(ض) والـ(ظ)، أو الـ(ه) والـ(ة).

١٧- يلجأ الآباء والأمهات إلى مخاطبة أبنائهم باللغة الأجنبية ظناً منهم أن هذا يُعدّ هؤلاء بشكل أفضل للمستقبل المهني والوظيفي، وتقف معظم الأسر حائرة بين الإعداد للحياة والإعداد للوظيفة.

١٨- أدى انتشار العمالة المنزلية الأجنبية إلى أن ينشأ الأطفال والشباب على لغة أجنبية أو لهجات محلية مشوّهة، وبدلاً من أن تتعلم العائلات في المنازل اللغة العربية يتعلم الأبناء كلمات غريبة ويفقدون لغتهم العربية.

٧- تبني آليات تكفل سلامة اللغة العربية في الإعلام المقروء والمسموع، وفي الإعلام الاجتماعي والمجتمعي، وفي الإعلانات والحملات الإعلامية، وفي لافتات أسماء المؤسسات والمصانع.

٨- حشد جهود مجامع اللغة العربية، وعلماء اللغة، والناشطين والمنتصرين لها، لضبط التجاوزات على اللغة، وتعميم استخدام اللغة السليمة كتابةً ولفظاً في مختلف القطاعات العلمية والتجارية، وفي سائر مناحي الحياة.

وأخيراً وليس آخراً، إن لغتنا العربية، تعيش مرحلة صعبة وخطيرة جداً، وسوف تزداد هذه المرحلة صعوبةً وخطورةً إذا لم يتم التصدي بسرعةٍ وحزم ومسؤولية لكل العوامل التي أدت إلى هذه المرحلة وتصويبها جذرياً.

وفي هذا المجال يقع على عاتق مجامع اللغة العربية، وما يقوم مقامها، المسؤولية الرئيسية والأساسية في حماية اللغة ورعايتها وتطويرها. وللأسف الشديد، إن أغلب هذه المجامع لا يقوم بوظيفته كما يجب، فبعضها، وللأسف الشديد، تكاد وظيفته تقتصر على نشر الدراسات والبحوث المتعلقة بالتراث اللغوي، وقلماً يعنى بالبحوث والدراسات التي تتعلق باللغة ومتطلباتها من تطوير ورعاية وحماية. هذا، مع كل التقدير والاحترام لعلماء اللغة جميعاً، إلا أن أغلبهم مقصّر في خدمة اللغة وحمايتها وتطويرها ورعايتها كما يجب.

ومن هذا المنطلق، إن واجب مجامع اللغة العربية أو ما يقوم مقامها، تطوير واقع أدائها بدراسة وكفاية واقتدار.

ومن جهة ثانية، يجب أن تُعطى مجامع اللغة العربية وما يقوم مقامها، في جميع الدول العربية، الولاية المطلقة في كل ما يتعلق باللغة العربية من تطوير وحماية ورعاية لكي تتولى هذه المسؤولية المقدسة، قومياً ووطنياً، للقيام برسالتها ووظائفها وأهدافها. والله الموفق، وهو نعم المولى ونعم النصير.

الحماية لها. وإن هذه الأنظمة تشجع، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لغة الدولة التي كانت مستعمرة لها في كثير من نشاطاتها وشؤونها!!!

ومن هذه المنطلقات يمكن القول إن العامل الأساس في تطوير واقع اللغة العربية الاهتمام الكافي الذي تستحقه من الأنظمة العربية وحكوماتها. وعلى الأنظمة والحكومات العربية أن تقوم، من خلال جميع مؤسساتها، بدعم اللغة العربية من خلال:

١- تعريف المواطنين في الأقطار العربية جميعها بأهمية اللغة العربية في هويتهم الوطنية والقومية. فالمواطن العربي عربي بثقافته العربية، وهذه الثقافة كما هو معروف تقوم أولاً وقبل كل شيء على اللغة العربية.

٢- العمل، من خلال مؤسسات الدولة التربوية والثقافية والإعلامية، على تطوير العلاقة الوجدانية بين المواطن واللغة العربية والاعتزاز بها.

٣- وضع التشريعات الحاسمة والزاجرة لمحاسبة كل من يسيء إلى اللغة العربية بقصد أو بغير قصد، وبأي صورة من الصور؛ فمن يسيء إلى اللغة العربية يسيء إلى كرامة الأمة.

٤- الاستفادة من تجارب بعض الأمم في تطوير لغاتها القومية وتأهيلها لتواكب متطلبات الحياة المعاصرة بجميع أبعادها العلمية والاجتماعية والثقافية.

٥- توعية المواطنين في جميع أقطار الوطن العربي، ومن خلال برامج إعلامية مكثفة ومتنوعة، بأهمية اللغة العربية، وبالأخطار التي تتعرض لها، وبدور كل مواطن عربي في حماية لغته.

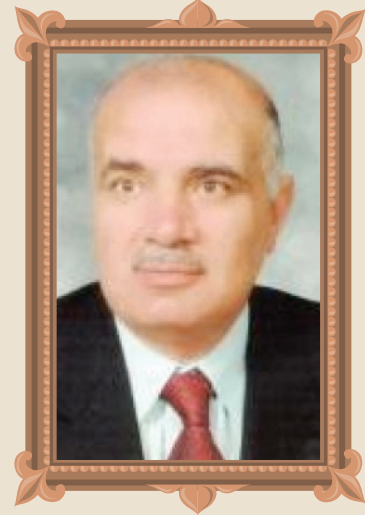
٦- توجيه مؤسسات العمل العربي المشترك في الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها، لتؤدي دورها في خدمة اللغة العربية والعناية بها.

اللغة العربية والتراث العلمي

إنّ اللغة العربية هي المعيار الأول على مكانة أية أمة: قوّة أو ضعفاً، تقدماً أو تأخراً، حضارة أو تخلفاً. وقد شهدت أمتنا العربية بلغتها العربية حالات من هذه الصفات جميعاً: القوة، والتقدم، والحضارة... فسادت، وخلقت تراثاً أصيلاً في الماضي، شهد له، وتغنّى به، القاصي قبل الداني، والعدو قبل الصديق.

وبين هذا وذاك: القوة والضعف، تحاول أمتنا النهوض من كبوتها، ولمّ الشتات والشمل، ووُضعت في أولوياتها الالتفات للغة العربية بوصفها وسيلة التعبير، وأساس التفكير السليم. وأقول: تحاول، لأنني لست على يقين من الوصول لما نسعى إليه، في ظلّ التجزئة والتشتت اللذين تعيشهما أمتنا العربية. لكنّ المحاولة أفضل من اليأس والاستسلام للواقع.

ففي العصر الجاهلي كان العرب منغلقيين على أنفسهم في الجزيرة العربية. ونظام الحكم موزع بين القبائل، بالتفاهم والتحالف مرة، وبالقتال والغلبة للمنتصر أخرى. وكانت اللغة -ثقافةً وتفاهماً- مروية غير مدوّنة. وكان التدوين معدوماً، بعيداً عن التمحل والتكلف.



الأستاذ الدكتور محمد حور
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

إلى يدينا في الوقت الحاضر، وإلى ما شاء الله في المستقبل، باللغة العربية.

قلت: كان هذا في زمن قوة الدولة ووحدتها. وفي ظلال هذه القوة، قويت اللغة، وعبرت عن كل هذا حتى نهاية القرن الرابع للهجرة.

وحين بدأ الضعف يتسرب للدولة بوحدتها، وسيادتها منذ القرن الخامس للهجرة: بضعف مركز الخلافة مرة، وبالانفصال عن مركز الدولة مرة، وبإحياء ماضي بعض مراكز الدولة بعودتها لأصولها الثالثة، حتى وصل الأمر إلى إسقاط مركز الخلافة، وسيادة الفوضى في كل شيء؛ كانت اللغة من ضحايا هذه الفوضى إلى زمن قريب، وأكاد أقول إلى زمننا هذا! لغياب السلطة الواحدة الموحدة، والانبهار الذي أحاط بكل شيء، وانعكس على التفكير والسلوك. وبات التقليد للآخر بوصفه منتصراً، وبوصفنا مهزومين. ولنبقى في إطار اللغة أقول:

كانت البعوث العلمية منذ مطلع القرن الماضي، في معظم البلاد العربية للغرب، للاطلاع على ما لديه، والإفادة منه، وتوظيفه في البلاد التي ابتعثوا منها. وبدلاً من هذا، عادوا بشهاداتهم، وهم مفتونون، ليس بالعلوم التي ابتعثوا لمعرفة حسب، وإنما عادوا وهم ينظرون نظرة دونية للغتهم، التي هي عنوان كرامتهم وشخصيتهم، ورأوا أنها لا تصلح للتعليم والتعلم. ومرد الأمر أولاً وآخرًا لقوة المنتصر، وفرض ما يريد على المهزوم. ونحن ببساطة ووضوح، أمة مهزومة، والهزيمة لا تتجزأ. وما دما كذلك، فإن لغتنا لا تصلح عند مبعوثينا، ناهيك عن المقيمين بيننا.

ولا يغرنك الدعوات العريضة، والاستعراضات الفضفاضة عند متعلمينا -مبعوثين ومقيمين- التي يُبدون فيها حرصاً على اللغة العربية، وهم أشد أعدائها. ولا يوجد

وبمجيء الإسلام: عقيدةً ونظاماً حَكَمَ، انتقل العرب من حال إلى حال: توسّعت دائرتهم الجغرافية، واتصلوا بانتصاراتهم، بأمم وأقوام، باتوا جزءاً منهم، منصهرين فيهم، متكلمين بلغتهم، بعد أن هجروا لغاتهم الأصلية.

وكان التفاعل، والتأثر، والتأثير، قوياً وطبيعياً، وهو قريب من التكافؤ: العرب المسلمون بعقيدتهم ولغتهم، والأمم الأخرى: فرس، وهنود، وأتراك بترائهم الفكري والمادي. وقد انصهر هذا جميعه في حضارة عربية إسلامية بلغة واحدة موحدة هي اللغة العربية.

واستمرت الدولة العربية الإسلامية بقوتها ووحدتها ونهضتها في تقدم وتطور ناميين طوال أربعة قرون. هي هي زمن القوة السياسية التي في ظلالها نما كل شيء بلغة قوية كانت صنواً للقوة السياسية. وبها نهضت العلوم والفنون والآداب: إبداعاً، وترجمةً، وتعريباً. ويقف بين يدينا دليل حيّ، وشاهد لا يخطئ، هو كتاب الفهرست لابن النديم المتوفى سنة (٣٨٤هـ)، أي قبيل نهاية القرن الرابع. فنون الكتاب هو: «الفهرست في أخبار العلماء المصنّفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم»، وقد بدأ في تأليفه في عام (٣٧٦هـ)، وانتهى من التأليف عام (٣٨٣هـ)، أي قبل وفاته بعام.

أحصى المؤلف (٨٣٦٠) كتاباً، لـ (٢٢٣٨) مؤلفاً. عرّف بكل كتاب، وبكل مؤلف. واشتمل الكتاب على عشر مقالات بلغة المؤلف، أي عشرة أبواب، أو عشرة أقسام، هي ما أُلّف في: اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، واللغة والنحو، والأخبار والأنساب، والشعر، وعلم الكلام، والحديث والفقه، والفلسفات، والأسماء والخرافات، والكيمياء والصناعة.

وإنّ هذه المؤلفات كانت شاهداً على قوة الدولة ومنعتها وازدهارها، وبهذه القوة والمنعة والازدهار عاش العلماء، وخلفوا هذا التراث الضخم الأصيل، بدليل وصول معظمه

وماذا بعد! وقد قالوا من بعيد، لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة! ولست من اليائسين، كما أنني لم أقع على شيء يدعو للتفاؤل! فألوذ بالشكوى!:

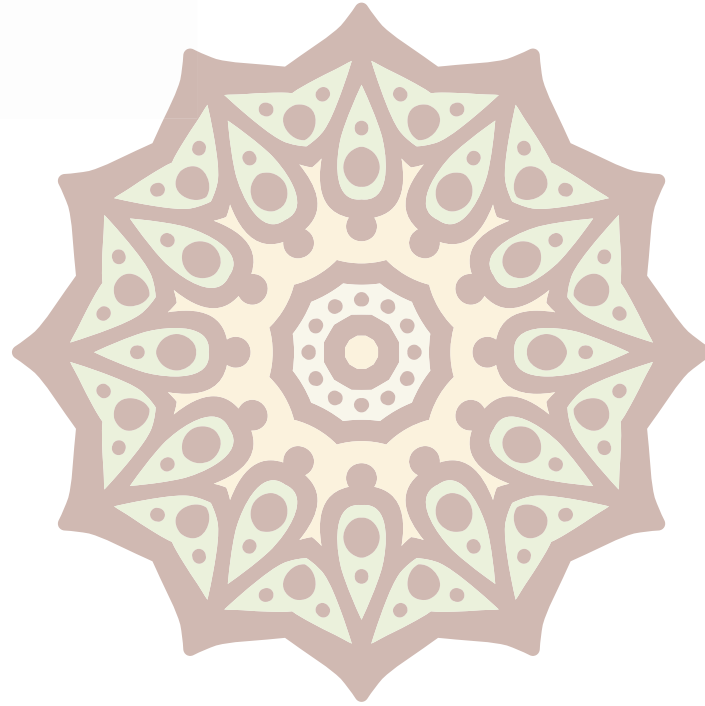
لا بدّ من شكوى إلى ذي مروءة

يواسيك، أو يسليك، أو يتوجع

ولكن أين ذو المروءة لنشكو إليه ضياع اللغة بين بنينا؟

من يتابعهم، أو يحاسبهم. ولكن كيف! وهل يمكن أن تجني من الشوك العنب؟!

وقد وصل الأمر في هوان اللغة عند متعلمينا، أن بدت العامية تُزاحمها بصورة رسمية في كثير من المؤسسات العلمية في بلادنا، حيث أصبح «الأدب الشعبي» يدرّس في أقسام اللغة العربية، في أقدم وأعرق الجامعات العربية، وتمنح فيه أعلى الشهادات العلمية!



اللغة العربية وتحولات المستقبل

(دور الجامعات والمجامع اللغوية)

الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

مدخل:

إذا ألقينا نظرة على الملامح
الرئيسية للمستقبل في ضوء
التحولات العلمية والتكنولوجية
والاقتصادية والثقافية
والاجتماعية والمناخية
المتسارعة، وفي ضوء منتجات
الثورة الصناعية الرابعة وما
قد يليها، فإنه يمكن التعرف
من منظور اللغة على المفاصل
الرئيسية الآتية:



التأثيرات اللغوية :

- تزايد الحاجة إلى اللغة العلمية واشتدادها في كل مجتمع لمواجهة المتطلبات اليومية والتعليمية والبحثية.
- اتساع مجالات التعلم الذاتي باستعمال اللغة الأكثر غنى بالمحتوى الرقمي والأكثر تواجداً على (الإنترنت).
- غزارة ظهور المصطلحات والأسماء العلمية والتكنولوجية الجديدة مترافقة مع الابتكارات والإبداعات والاختراقات المستجدة في كل مجال بما في ذلك الحياة اليومية.
- غزارة العلوم والتكنولوجيا والاختراعات «متداخلة العلوم»، والحاجة إلى مصطلحات قادرة على التعبير عن المضامين المناسبة.
- التراجع التدريجي عن لغة الأدب والشعر والبلاغة بالشكل التقليدي إلى اللغة البسيطة المباشرة.
- ابتعاد الأجيال الناشئة عن القراءة العميقة والاكتفاء بالجمل والملخصات والاقتباسات.

دور الجامعات والمجامع اللغوية :

- نقصد بالمؤسسات العلمية هنا الجامعات ومجامع اللغة العربية ومراكز الأبحاث ومن في حكمها. وهذه يتوقع أو ينبغي أن يكون لها دور حاسم خلال السنوات القادمة لتحقيق أهداف رئيسية ثلاثة:
- الأول: المحافظة على اللغة العربية.
- الثاني: إغناء اللغة العربية.
- الثالث: تأهيل اللغة العربية للاستعمال الدائم في إطار التحولات.
- ومثل هذه الأهداف تتطلب من المؤسسات العلمية التركيز على عدد من المسائل، وفي مقدمتها :

- التوسع الهائل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحل البرامج الحاسوبية محل الإنسان، ليس في الأداء الحركي فقط، بل في «الإشارة» و«التدبر» و«التعامل» وربما «التفكير البسيط».
- (أنترنيت) الأشياء وتراجع دور الإنسان بصفته محرراً وحيداً ورابطاً بين مختلف الأنظمة والأشياء.
- انتشار «الروبوطات» في كل مجال وتطوير لغة إشارات مع (الروبوط).
- اختفاء وظائف كثيرة مثل المحاسبة والاستشارة القانونية والصحية والترجمة لتحل محلها البرمجيات والذكاء الاصطناعي (وأنترنيت) الأشياء.
- توسع العمل «عن بعد» وبالتالي تخفيض التجمعات البشرية من أعداد ضخمة إلى أعداد قليلة، وهو ما يعني تغيير أنماط الخطاب الجمعي إلى خطاب «المجموعات الصغيرة».
- التوسع الهائل في الابتكارات العلمية والتكنولوجية.
- تزايد المحتوى الرقمي على شبكات (الإنترنت) بمختلف اللغات، وخاصة الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والصينية.
- التوسع الكبير في التعلم عن بعد من خلال شبكات (الإنترنت) والهواتف النقالة والعوالم الافتراضية.
- ظهور منظومات من معلمين ومرشدين (روبوتين) يستطيعون المخاطبة وتقديم التعليم بعدة لغات.
- أتمتة وحوسبة (وأنترنيت) معظم النشاطات الفردية والمجتمعية.
- تزايد الحاجة في المؤسسات العلمية والتعليمية للتركيز على التربية وإكساب المهارات وتوجيه الطلبة نحو الريادية والإبداع.

في إطار مستقبلي تمثل مشروعاً عربياً مشتركاً بامتياز. وذلك أن ضعف التحصيل العلمي لدى جزء كبير من الطلبة على مختلف المستويات في مختلف الأقطار العربية يعود في بعض الأسباب إلى ضعف الثقافة العلمية وضعف الطلبة في اللغة العربية وتشتت الفضاء اللغوي للطلبة والمهنيين والفنيين بين (٤) لغات أو لهجات:

• اللهجة المحلية العامية.

• اللغة العربية السليمة (الفصحى).

• اللغة الأجنبية (الفرنسية أو الإنكليزية).

• اللغة العربية «التوليفية» أو المختلطة بين العامية والفصحى والأجنبية.

ومن المتوقع، في غياب مشروع لغوي عربي، أن تتعمق اللغة التوليفية وتراجع اللغة العربية. وتشير تقارير اليونسكو إلى أن الأقطار العربية يعاني طلبتها من فقر التعلم الذي يغطي (٤٨) بالمئة من الطلبة، مقابل (٣) بالمئة في اليابان مثلاً.

إن الكلفة الاقتصادية لهذه الحالة تتجاوز (٢٥) بالمئة من كلفة التعليم وربما (١,٥) بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بدل الفرص الضائعة للتميز والإبداع. وبمعادلة مبسطة نجد أن كلفة الضعف اللغوي وغياب المصطلحات وضالة الترجمة وانتشار اللغة التوليفية تكلف سنوياً (٣٠٠) بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي أو ما يعادل (١٣٠) مليون دولار/ لكل مليون من السكان سنوياً متوسطاً عربياً؛ الأمر الذي يجب أن تحمله الجامعات والجامعات إلى صانع القرار لكي يكتشف المبررات المالية والاقتصادية لتخصيص الأموال اللازمة للعمل في المجال اللغوي.

إن كل دولة عربية معنية بالأمر، ومن هنا فإنه مشروع عربي ضروري لا بد من الاستجابة له حفاظاً على العلم والتعليم العربي من جهة، وعلى اللغة العربية عنواناً لهوية الأمة من جهة أخرى.

• وضع حلول نهائية وحاسمة لإشكالية الرموز والاختصارات والمعادلات باللغة العربية والتوافق عليها.

• التوسع في وضع المصطلحات الخاصة بالمواد العلمية والتكنولوجية المتداولة والمستجدة بعيداً عن التشدد والحرفية.

• التوسع في دعم ترجمة شتى أنواع الكتب والمؤلفات الأجنبية (ذات القيمة) إلى العربية وتشجيعها بما في ذلك كتب مخصصة للأطفال والأعمار اليافعة.

• التوسع في دعم التأليف الأفقي والعمودي وتشجيعه، أي في أوسع نطاق من المعارف، ولشتى الأعمار والفئات.

• نشر ملخصات الأبحاث والدراسات بلغة عربية سليمة لتصل إلى مختلف المؤسسات والقطاعات، وخاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية والإعلامية والإنسانية والصحية.

• زيادة المحتوى الرقمي باللغة العربية على شبكة (الإنترنت) من خلال البرامج المشتركة وتوزيع الأدوار بين الأقطار العربية.

• تعزيز الحضور الإعلامي للغة العربية الصحيحة من خلال الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي وبرامج محطات الإذاعة والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

• الوصول إلى قرارات نهائية بخصوص تيسير قواعد اللغة من صرف ونحو وخلافه.

• وضع البرمجيات اللازمة لترجمة اللغة العربية إلى اللغات الأخرى عن طريق أنظمة الحاسوب والشبكات والذكاء الاصطناعي.

الكلفة الاقتصادية:

إن هذه البرامج وأمثالها إذا أريد لها أن تكون ناجزة وفعالة وذات ديناميكية مستمرة، تتطلب تخصيصات مالية كافية. ومن هنا فإن المحافظة على اللغة العربية

شخصية العدد

الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني سطور من حياته وومضات من شعره

قال الله عز وجل في كتابه الكريم: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٧٣) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٧٤) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥) أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (٧٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (الشعراء: ٦٩-٧٧).



ويعنيه ويتحدث عنه بقوله:

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمْ

وَأِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طاقته

ذَكَرَ الْفَتَى عُمَرُ الْثَّانِي وَحَاجَتَهُ

الْجُودُ يَفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

مَا كُلُّ مَا شِئَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ

مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ

وسأسرد فيما يلي- بإيجاز شديد- بعض أعمال الشيخ الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، في حياته الغنية المثمرة بالعمل والجهاد والدعوة، وأترك للقارئ الحصيف أن يقدر هذه الأعمال، وأن يقيسها على الأيام والسنين ليعلم أن العمر يحسب بالعمل والإنتاج، وليس بعدد الأيام والسنين:

١- كان - رحمه الله - وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عام ١٩٩١م.

٢- وكان عضواً في مجلس النواب الثاني عشر من عام ١٩٩٣م حتى ١٩٩٧م، وكان في هذه الفترة رئيساً للجنة القانونية في مجلس النواب، التي أقر في عهدها وعهده القانون المدني الأردني، وهو أول قانون عربي مستمد من الفقه الإسلامي. وكان هذا القانون الشغل الشاغل للجنة التحضيرية التي كانت تعمل على وضعه منذ عام ١٩٧٦م، برئاسة دولة الأستاذ بهجت التلهوني، وتضم في عضويتها عدداً من العلماء والأعيان والمختصين، يضيق مجال هذه التحية السريعة عن ذكرهم، وكان مقررها سماحة الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله.

٣- وكان عضوية التدريس في كلية الشريعة، في الجامعة الأردنية، وأستاذ التفسير ومادة الثقافة الإسلامية فيها من عام ١٩٧٤م إلى ١٩٩٣م.

تلخص هذه الآيات الكريمة حياة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني منذ نعومة أظفاره، وتفتح قدراته في مطلع شبابه، وانطلاقه بعد ذلك في الدعوة إلى الدين الحق، والمنهج الخالص في سبيل تحكيم شرع الله، والاقتداء بمنهج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة إلى الله التي هي دعوة إلى أن يقوم الناس في حياتهم الفكرية، وصلاتهم الاجتماعية، ومصادرههم الشرعية، وفق الفهم الدقيق، والسلوك العملي الحكيم، لدين الله وسنة رسوله الكريم، ومنهج السلف الصالح من الحكماء والعلماء المخلصين.

ولقد شاع عند عامة الناس، جهلاً أو خطأ، اعتقاد أن العلماء والدعاة عندما يخطبون على المنابر، أو يكتبون في الصحف، أو يتحدثون في الندوات، إنما هم يوجهون كلامهم إلى الحكام والمسؤولين في بلدانهم، وفي هذا القول بُعد كبير عن الصواب، في منهج الدعوة، وفي فهم الدعاة، بل هم كانوا يدركون إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (الرعد: ١١)، وهذا يعني أن صلاح الأمة هو صلاح أئمتها، وهذا تحقيق مضمون الحديث الشريف «كما تكونوا يولى عليكم». ولقد أنفق الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني جُلَّ عمره في هذه الدعوة الواعية، والسنة الحكيمة لإقامة شرع الله عز وجل في حياة الناس.

ولد سماحة الشيخ الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني في ١٨/٤/١٩٣٧م، وقد توفاه الله عز وجل في ٢/٤/٢٠١٣م. وفي هذا العمر الخصيب بالخير والعلم والخطابة والتأليف والمشاركة في الجمعيات الخيرية، والندوات الثقافية، والمجامع اللغوية، مما لا يخفى على امرئ عايشه أو قرأ ما كتب عنه، وهذا ما جعل عمره عتيداً يمتد مع مرور الأيام والسنين، حتى كأنه ما زال حياً بأعماله، مساهماً بأفكاره وآرائه، في كل مجمع، أو ندوة يتحدث فيها الناس عن شؤون اللغة أو شؤون الحياة، فكان المتنبي كان يقصده

قال في حريق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩م:

يا حريقاً ضرمت نيرانه

أي نار أكلت منبره

أين نور الدين قد هياه

عصبة الغدر ببيت المقدس

وهو في القيد رهين المحبس

قبل فتح القدس فتح الأنفس

وقال في اجتماعياته يخاطب طبيب القلب الذي كان على

وشك إجراء عملية له:

يا طبيبَ القلوب رفقا بقلبي

أثخنه الجراح في حب طه

يا إلهي أنت المرجى وقلبي

في طريقي إليك أرهقني الجرح

ليس فيه سوى محبة ربي

ورمته السهام من كل صوب

بك يشفى ونظرة منك حسبي

وقلبي مع الأذان يلبي

وقال في رثاء حماته (أم زوجته) ولعله أول من فعل ذلك

من الشعراء، وقال في الإخوانيات، وفي مقاومة الأعداء،

وفي الحث على الوحدة، وقال.. وقال، فليت المقام يتسع

لعرض بعض النماذج!

وبعد...

فهكذا عاش سماحة الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني، وعلى

هذه الحال الكريمة من العمل الدؤوب، والجهد المستمر،

والدعوة الصادقة إلى شرع الله، والإعلان المستمر عن

هموم الأمة في خطبه وبخاصة في أيام الجمع في المساجد،

وفي كتاباته وفي أحاديثه. هكذا، ودّع هذه الحياة، توفاه

٤- ثم ما لبث أن صار عميد كلية الشريعة لأكثر من دورة.

وفي هذه الأثناء عمل على وضع برامج للدراسات العليا

على مستوى الماجستير والدكتوراه في الفقه وأصوله

والقضاء الشرعي والتفسير. ووضع خططاً لمتطلبات

جامعية كالثقافة الإسلامية، وشارك في وضع مناهج

دراسية لعدد من الجامعات العربية في الرياض

والإمارات العربية وسلطنة عمان.

٥- وكان - رحمه الله - مدير البرامج الدينية في الإذاعة

الأردنية من عام ١٩٦٠م - ١٩٧٤م. وهو أول من قدم

برنامجاً دينياً يومياً في الإذاعة منذ عام ١٩٦٠م.

٦- وكان عضو مجلس الإفتاء الأردني لعدة دورات.

٧- وكان عضواً في مجلس الأوقاف الأردني.

٨- وعضواً في المجلس الأعلى للتربية والتعليم في عدة

دورات.

٩- وكان رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم من

عام ١٩٩٢م حتى السنوات الأخيرة من عمره الحافل

بالعطاء.

١٠- وكان أخيراً - وليس آخراً - عضواً في مجمع اللغة

العربية الأردني، وحسبها من عضوية حقيق بالمرء أن

يعتز بها، وأن يعمل على القيام بواجبها.

وهذه العضوية الأخيرة تلزمني بالإعلان على أن سماحة

الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني - رحمه الله - كان له في

اللغة العربية حديث وتأليف ونثر وشعر وخطابة، مثل

ما له في الفقه والأصول وعلوم التفسير. ومن هنا كان

الشيخ شاعراً محلقاً ينشد القصائد الحسان في معظم

المناسبات التي تمر به، ومنها مناسبات وطنية واجتماعية

وأسرية وإخوانية، وكان لفلسطين في ديوان الشاعر مكان

واسع ومكانة كبيرة.

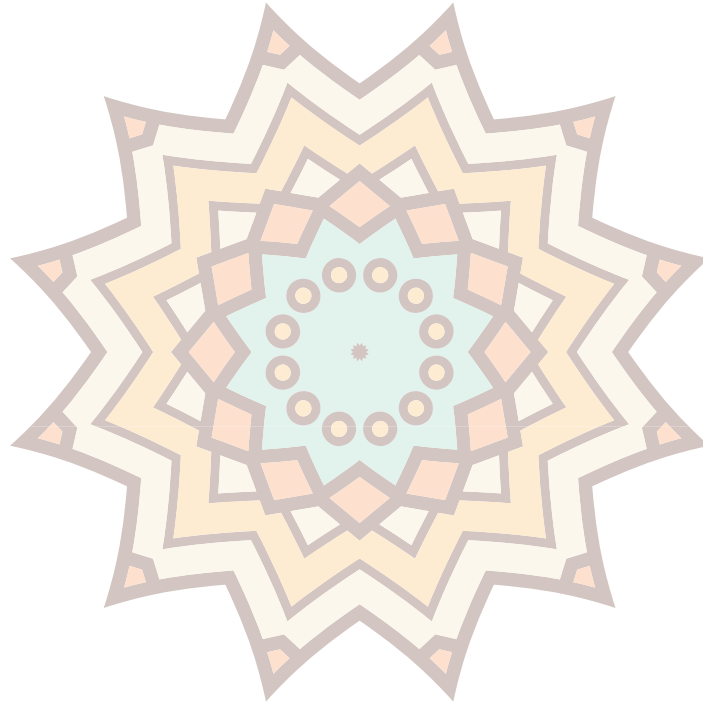
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) (الشعراء: ٨٤)، قال المحققون: في هذا دليل على استحباب اكتساب ما يورث الذِّكْرَ الجميل. وقال ابن العربي: في هذا دليل على الترغيب في العمل الصالح الذي يكسب الثناء الحسن.

فسلام عليك -يا سيدي- في الصالحين، وأسأل الله عز وجل أن يجعلك من ورثة جنة النعيم، وأن يجمعنا بك في رحمته عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

الأستاذ الدكتور عودة خليل أبو عودة
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

الله عز وجل، ولعل كثيراً من الناس لا يشعرون بما في هذه العبارة من خير، ومن دفء ومن قرب، توقّاه الله واختاره في جواره، قال الله عز وجل في حق عيسى عليه السلام: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَتَوْفِيكَ وَرَأْفُكَ إِلَيَّ (آل عمران: ٥٥)، إن الإنسان الذي يحيا في طاعة ربه، لا يموت، إن الحياة في الشرع الإسلامي هي الحياة في طاعة الله عز وجل والعمل على تحقيق شرعه، وإن الموت هو البعد عن طاعة الله عز وجل ومقاومة شرعه. فكم من ميت يعيش بين ظهرانينا يتحرك في قبره، وكم من حي غادرنا وهو يعيش في رضوان الله.

قال الله عز وجل في كتابه الكريم: إِنَّ (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (مريم: ٩٦)، وانظر إلى كلمة (سيجعل)، وقال الله عز وجل أيضاً: (وَأَجْعَلْ لِي



ملخصات بحوث العدد الثامن والتسعين من مجلة المجمع

استدعاء الموروث الديني في شعر تميم البرغوثي ديوان (في القدس) أنموذجاً

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف أثر الموروث الديني في الشعر العربي المعاصر، متخذة من شعر تميم البرغوثي في ديوانه الموسوم بـ: «في القدس» نموذجاً. وتبين الدراسة وفرة قصص الأنبياء عليهم السلام ولا سيما الأنبياء: محمد، وعيسى، وآدم، ونوح، وإسماعيل، إذ كان الارتكاز مبنياً على استحضار أهم الأحداث التي مروا بها، وبعض المعجزات التي تميزوا بها، وكان للنص التميمي دوره في استلهم هذه الموروثات، وإسقاطها على الواقع الذي تعيشه الأمة العربية والإسلامية، والقضية الفلسطينية بوجه خاص.

وتنبثق أهمية هذه الدراسة من الكشف عن سعة اطلاع الشاعر على التراث الديني الذي استطاع من خلاله تقديم رؤية واضحة عن الوضع الذي يعيشه العرب في الوقت الحاضر للقارئ في رؤية جديدة، ووعي سديد، تاركاً له حرية التفاعل مع نصوصه، وإدراكها، في ضوء وعيه بهذا التراث من جهة، وصلته بالقضية من جهة أخرى.

د. هبة جابر- جامعة الحدود الشمالية
د. هناء خليل- جامعة الإسراء



دِلَالَةُ الْحَمَامِ فِي شِعْرِ المَعَرِّي

تَعَكَّفُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى تَبْيَانِ جَمَالِيَّةِ دِلَالَةِ الْحَمَامِ فِي شِعْرِ الْمَعَرِّي، الَّذِي غَدَا الْحَمَامُ عِنْدَهُ وَسِيلَةً مَهْمَةً مِنْ وَسَائِلِ تَعْبِيرِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَمَّا يَتَحَرَّكُ فِي دَخِيلَتِهَا مِنْ مَثِيرَاتِ الْحُزَنِ وَاللُّوْعَةِ، وَالشَّوْقِ وَالْحَنِينِ وَالشَّجْوَنِ الَّتِي تَبَدَّتْ بِأَشْكَالٍ مُتَنَوِّعَةٍ.

وَنَظَرًا إِلَى أَنَّ الْحَمَامَ عُدَّ حَقْلًا دَلَالِيًّا غَنِيًّا فِي شِعْرِ الْمَعَرِّي، فَقَدْ عُنِيَتْ بِدِرَاسَةِ تَوْظِيفَاتِ مَلْفُوظَاتِهِ وَمَتَعَلِّقَاتِهِ وَتَحْلِيلِهَا، صَوْتًا وَمَظْهَرًا وَسُلُوكًا وَرَمْزًا وَتَصْرِيحًا، بِمَا يَهْدَفُ إِعَادَةَ قِرَاءَةِ شِعْرِ الْمَعَرِّي انْطِلَاقًا مِنْ كَوْنِهِ مَوْضُوعًا أَكْثَرَ تَوَاشُجًا مَعَ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَأَقْرَبَ التَّصَاقًا بِالْوُجْدَانِ الْإِنْسَانِيِّ، مَتَكَّنًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى شِعْرِهِ الْمُبَثُوثِ فِي دِيَوَانِيَّةٍ: سَقَطَ الزَّيْنِدُ، وَاللَّزُومِيَّاتُ. وَيَجْلِي الدَّارِسُ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ مَبْحَثَيْنِ اثْنَيْنِ، هُمَا:

الْحَمَامُ مَثِيرٌ لِلْبُكَاءِ وَالْحُزَنِ وَالْحَنِينِ إِلَى الْأَوْطَانِ.

الْحَمَامُ مَدْعَاةٌ لِلذِّكْرِيَّاتِ وَالشَّوْقِ إِلَى الْحَبِيبِ وَالْأَحْبَةِ وَالْأَهْلِ.

إبراهيم الدهون، أستاذ مساعد-
قسم اللغة العربية وآدابها- الجامعة الهاشمية



توظيف مفهوم الإسناد في

تعليم اللغة العربية للطلبة

الناطقين بغيرها لطلبة

المستوى المتوسط

رانية أبو خلف، الجامعة الأردنية
د. فاطمة العمرى، الجامعة الأردنية



يهدف هذا البحث إلى الوقوف على مفهوم الإسناد في بناء الجملتين الاسمية والفعلية، وحصر أنماطهما في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتوسط، وإظهار الكيفية التي قُدمت من خلالها أنماط الجملة بتحليل عينة دراسية للمناهج تقوم على تحليل النصوص، وتصنيف الجمل فيها؛ وعلى الرغم من اختلاف النسب وتفاوتها في عدد الجمل إلا أنها تتشابه في الأنماط الموظفة في نصوصها، وقد اعتمدت هذه المناهج توجيه النصوص من مبدأ وظيفي يلبي حاجة الطالب، ويرفع مستوى الرصيد اللغوي لديه. ومن خلال هذه الدراسة وتحليلها للنصوص وجدنا أن هذه المناهج يجب أن تعطي مبدأ الوظيفية مزيداً من الأولوية والمدارس في محتواها ونصوصها وعدم التعرض إلى تكثيفها وكأنها توجه إلى ابن العربية. وقد أظهرت النتائج أن هذه الكتب عرضت لنمطي الجملة العربية بشقيها الاسمي والفعلية من خلال النصوص، وقد وفقت في هذا الجانب حيث كان عرضاً متنامياً مع إعطاء الجملة الفعلية الأولوية في التقديم والتكثيف والتركيز على عرض أنماطها المتراوحة بين البسيط والمركب، غير أن بعضها أخفق في تكثيف المادة النحوية واعتماد النصوص الأصلية التي لم تلتفت إلى هذه الفئة ولا إلى المستوى الذي تقدم له هذه النصوص. وفي ضوء النتائج أوصت هذه الدراسة بضرورة اهتمام هذه المناهج بمحتواها ومراعاة مبدأ الوظيفية مع التدرج والتسلسل والتنظيم والبعد عن العشوائية في المادة النحوية، وأن يتناسب المحتوى مع مستوى الطالب وهدفه وحاجته لدراسة اللغة الهدف، وانتخاب المعلمين المختصين لتدريس هذه الفئة من الطلاب.

جدل الصامت المزید فی الأبنیة الرباعیة والخماسیة

زيادة أحد الصوامت اللغوية وسيلة من وسائل بناء الأبنية الرباعية والخماسية من أصولها الاستعمالية في التأصيل اللغوي، ولكن زائد هذه الأبنية لم يكن محل اتفاق بين اللغويين، بل صار الحديث عنه ذا طابع جدلي في كثير من الأمثلة، خلافاً لما توصل إليه هؤلاء اللغويون من قياس يعين الزائد في المزيادات الصرفية، ويقيده بأحد حروف (سألتمونيها) دون خلاف.

فالجدل في الصامت المزید تأتى من عدم الاتفاق على نوعه وموقعه، وتحكيم فكرة النحت فيما دلت الدلائل على نشأته بالزيادة، وتردد كثير من اللغويين القدماء والمحدثين بين أصالة هذه الأبنية واشتمالها على صوامت مزيدة، فضلاً عن الخلط بين الزيادات الصرفية والزيادات اللغوية (التأصيلية).

ومن المفارقات التي وقفنا عليها أنه حين وصلت الزيادة في التأصيل الموروث إلى طريق مسدود فإن هذا التأصيل قد وضع -منذ نشأته- بذوراً أولية، ومقدمات منهجية فيها ما يُعين على بناء نظرية تأصيلية في نشأة الأبنية وتطورها نسعى إلى إبرازها في هذه الدراسة.

أ.د. خالد المساعفة،
أستاذ النحو والصرف، جامعة الحسين بن طلال



صورة المرأة في أدب تيسير السبول

د. مها عتوم،
الجامعة الأردنية

تتناول الدراسة أدب الأديب الأردني تيسير السبول، وصور المرأة المتنوعة التي منحت هذا الأدب شعريته الخاصة والمميزة، كما كشفت عن خطاب الشاعر ورسائله الإنسانية المتمثلة في الحلم بعالم عربي تنال المرأة فيه حقها بالعدالة وعدم التمييز بينها وبين الرجل. وقد حاولت الدراسة تقديم صورة المرأة من خلال ثلاثة نماذج وصور أساسية: أولها المشهدية والتصوير البصري من خلال صورة المرأة/ الحبيبة والمرأة الصديقة، وأظهرت الدراسة المشاهد التي تعبر عن امتداد الزمان المرتبط بالصديقة وقصر الزمان المرتبط بالمرأة الحبيبة، وجماليات التصوير الفني والحركة واللون في تقديم صورة المرأتين. وثانيها النماذج البدئية للمرأة الأم والأسطورة والحكاية، وبينت الدراسة من خلال هذه النماذج الصورة الممزقة والمعذبة للمرأة من خلال هذه النماذج الثلاثة، التي تكشف عن تخلف صورة المرأة في المجتمعات العربية، وضعفها وهزيمتها، وهو ما يعكس ضعف وهزيمة الإنسان العربي عموماً، وثالثها المرأة بين المقدس والمدنس من خلال عرض صورتها الفجرية التي تمثل المقدس، والعاهرة التي تمثل المدنس، وكيف كشفت هاتان الصورتان عن الثنائيات الضدية والازدواجية التي تمر بها المجتمعات العربية، وأدت في النهاية إلى هزيمتها من جهة، وإلى انتحارها من جهة أخرى.



ملاحج التفكير الألسني الحديث في مقولات النحو العربي

د. باسم البديرات،
قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة



تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن جملة من مقولات النحو العربي القديم التي تمثل تصورات علماء اللغة القدماء لتحليل النحوي، وبيان مدى أثر هذه المقولات النحويّة في تقديم إرهاصات ربّما استرشد بها الدرس الألسني الحديث، وبنى عليها جلّ آرائه اللغوية الحديثة في مجالات مختلفة، منها: العمل، والبنية، والمستوى الدلالي، والمستوى القبلي وغيرها. وسيكون البحث مقتصرًا بصورة خاصة على جانب المقولات النحويّة لتقديم صورة تأصيلية لبعض الآراء الغربية الحديثة، حيثُ نُسب الكثير منها إلى علماء اللغة الغربيين، رغم أنّنا لا نعدم أصولاً لها وجذوراً عميقة أحياناً في التراث النحوي العربي القديم. ولذلك يفترض الباحث أنّ معظم الآراء الغربية الحديثة في الدرس اللغوي بصورة عامة، والدرس النحوي بصورة خاصة تتكئ على جملة من آراء النحاة القدامى. وستتخذ الدراسة من الوصف والتحليل منهجاً لها.

أنت تسأل والمجمع يجيب

عدى الجراجرة

السؤال: ما معنى كلمة «مِثْقَال»، وهل فيها ما يعيب في حال استعملت اسماً علماً على شخص؟

الجواب:

١- تدور مادة (ثقل) ومشتقاتها في المعاجم العربية على ما يناقض الخفة، أي: الحمل الثقيل.

٢- صيغة (مِثْقَال) صيغة صرفية على وزن (مفعال)، وقد غلب استعمال الـ (مِثْقَال) ميزاناً لوزن المقادير، ومن ذلك: «يا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ»، و«فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ».

٣- ليس في كلمة «مِثْقَال» -اسماً للأشخاص- ما يعيبها من الناحية الدلالية المعجمية، فالمِثْقَالُ قد تعني الرجل القوي ذا القدرة العالية على التحمل، وقد سُمِّيَ بهذا الاسم شخصيات أردنية مرموقة.



2

مجمع العترة العباسية الأئمة



مجمعون في خدمة الله

الدكتور عبدالحميد الفلاح

نعى المجمع الدكتور عبدالحميد
الفلاح الأمين العام السابق له، المعلم
والتربوي المعروف، صاحب الخبرة
العلمية والعملية الثرية، الذي
وافته المنية يوم السبت الموافق ١٣
آذار ٢٠٢١ م. والمجمع إذ يوّدعه
ليستذكر مناقبه الحسنة، ودوره
الكبير في خدمة اللغة ورسالة العلم
والتعليم.



المؤهلات العلمية :

شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية (التوجيهي)،
وبكالوريوس اللغة العربية من الجامعة الأردنية عام
١٩٧٣م، وماجستير اللغة العربية عام ١٩٧٩م، ودكتوراه
اللغة العربية عام ١٩٨٨م في الجامعة ذاتها.

الخبرات العملية :

- ١- مدرساً في وزارة التربية والتعليم من ١٩٧٣ - ١٩٧٩م.
محرراً لغوياً في مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٧٩/٦/٩ -
١٩٨٥/١٢/٧م.
- ٢- أميناً عاماً مساعداً في المجمع من ١٩٨٥/١٢/٧ -
١٩٨٩/١٠/٢٥م.
- ٣- أميناً عاماً للمجمع من ١٩٨٩/١٠/٢٥م حتى
٢٠١٢/١٢/٣١م.
- ٤- عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية الأردني.

من المؤلفات والبحوث :

- ١- تاريخ النحو العربي في قرطبة في القرن الرابع الهجري.

٢- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه.

٣- علم النحو بالمشاركة- منشورات جامعة القدس
المفتوحة- عمان- الأردن.

٤- أساليب تدريس اللغة العربية بالمشاركة- منشورات
جامعة القدس المفتوحة- عمان الأردن.

٥- المشاركة في تأليف كتاب القواعد للصفوف الثامن
والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

٦- المشاركة في تأليف كتاب التطبيقات اللغوية للصفوف:
الثامن والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي
في الأردن.

٧- المشاركة في تأليف كتاب دليل المعلم لكتب اللغة العربية
للصفوف الثامن والتاسع والعاشر والأول الثانوي
والثاني الثانوي في الأردن.

٨- تقويم بحوث مجلة مجمع اللغة العربية الأردني
ومجلات لغوية أخرى.

٩- المشاركة في تأليف كتاب «اللغة العربية في القضاء
الأردني وكليات الحقوق في الجامعات الأردنية،
منشورات لجنة النهوض باللغة العربية للتوجه نحو
مجتمع المعرفة.



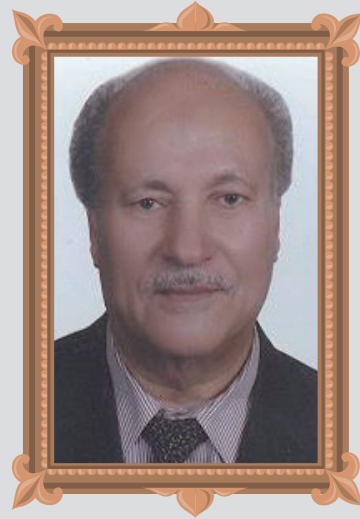
نعى المجمع الأستاذ الدكتور عودة أبو عودة عضوَ العامل، الأديب المثقف صاحب الخبرة العلمية والعملية الثرية في تدريس اللغة العربية، الذي وافته المنية يوم الثلاثاء الموافق ١٣/٤/٢٠٢١م. والمجمع إذ يودّعه ليستذكر مناقبه الجمّة ودوره العظيم في خدمة اللغة العربية الشريفة، ويدعو له بالرحمة وواسع المغفرة ولأهله جميل الصبر والسلوان.

وُلد الدكتور عودة أبو عودة عام ١٩٤٠م في بلدة العباسية/ حيفا، وأنهى الثانوية العامة الأردنية سنة ١٩٥٧م، وحصل على شهادة الدبلوم في التربية من الجامعة الأردنية سنة ١٩٧٥م، وشهادة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٦م، وشهادة الماجستير في اللغة والنحو من الجامعة نفسها سنة ١٩٨٢م، ثم شهادة الماجستير في التربية والمناهج وأساليب التدريس من الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٦م، وشهادة الدكتوراه في النحو وعلوم اللغة من الجامعة نفسها سنة ١٩٨٨م.

عمل مدرساً للغة العربية في جامعة عمّان الأهلية، وتولّى رئاسة قسم اللغة العربية فيها لمدة سبع سنوات، ثم انتقل لتدريس علوم اللغة في جامعة الزرقاء الخاصة، ورأس قسم اللغة العربية فيها لمدة أربع سنوات. واختير عضواً في لجنة تأليف مناهج اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم.

وهو عضو اتحاد الكتّاب والأدباء الأردنيين، ورأس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن (٢٠٠٥-٢٠١١م)، وله عدد كبير من المؤلفات أبرزها: «التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم»، و«بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين»، و«الأدب العربي وفنونه»، وغيرها.

الأستاذ الدكتور عودة أبو عودة



نعى المجمع الأستاذ الدكتور عبد القادر عابد عضوه العامل، العالم المثقف صاحب الخبرة العلمية والعملية الثرية في تدريس الجيولوجيا والتعريب، الذي وافته المنية يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٨/٨م. والمجمع إذ يودعه ليستذكر مناقبه الجمّة ودوره المتميز في خدمة اللغة العربية الشريفة، ويدعوه بالرحمة وواسع المغفرة ولأهله جميل الصبر والسلوان.

حصل الدكتور عابد على درجة الدكتوراه في تخصص علم الرسوبيات (Sedimentology) من جامعة ساوثامبتون، بريطانيا ١٩٧٢م، وكان من أهم اهتماماته البحثية (صخور الفوسفات والصخر الزيتي ومناخ الأردن القديم)، ونشر (١١٥) بحثاً محكماً و (١٩) كتاباً، وتقديراً لجهوده حصل على منحتي الكتاب المتميز ٢٠٠٢م، والبحث المتميز ٢٠٠٣م.

وأشرف على ما ينوف عن (٤٠) طالباً في مرحلتي الماجستير والدكتوراه. وكان له دور في الإشراف على مناهج التربية والتعليم الأساسية والثانوية وتأليفها مع مديرية المناهج من عام ١٩٨٩م، وفي وضع مناهج الخليج ومناهج أفغانستان والعراق واليمن في علوم الأرض والبيئة.

وكان عضواً في عدد من الجمعيات العلمية واللجان الدولية والوطنية، ومنها:

- Mineralogical Society of Britain, 1978
- Society of Economic Paleontologist and Mineralogist (SEPM)
- International Association of Sedimentologists (IAS)
- IGCP Scientific board, Paris, 1989 - 1995.
- Earth Year, Paris, 2003.

اللجنة الوطنية للسدود، سلطة وادي الأردن.

لجنة الأهلة / دائرة قاضي القضاة.

الجمعية الفلكية الأردنية.

الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم.



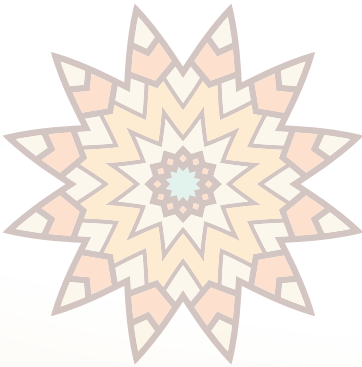
الأستاذ الدكتور عبد القادر عابد



نعى المجمع عضو الشرف فيه وعالم النميات
والمسكوكات الأشهر في الأردن والوطن العربي،
الذاكرة المدونة لتاريخ الأردن الدكتور نايف
القسوس. والمجمع إذ يودعه ليستذكر مناقبه
الجمّة ودوره العظيم في خدمة الفكر والتاريخ
والتوثيق وفاءً للوطن، وخبراته الطبية الثريّة.

يعدّ القسوس أحد أبرز خبراء الأردن في الأرشفة
والتاريخ، وهو مؤسس متحف النميات الوطني
الأردني (الذي افتُتح عام ١٩٩٩م) الذي ضمّ
أكثر من ٤٠ ألف نمية، وقد شغل رحمه الله
منصب الأمين العام فيه.

والقسوس في الأصل طبيب أسنان، لكنّ شغفه
الكبير بالنميات والمسكوكات دفعه لإتمام
دراسته في هذا المجال فجمع منها الكثير الكثير،
وألف مؤلفات مهمة عن عصور منطقة بلاد
الشام وعن قيمة النميات في التأريخ والأرشفة
الوطنية.



الدكتور نايف القسوس



المؤتمر الدولي الثالث

(المنجز العربي اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبية)

٢٤-٢٦/٣/١٤٤٢هـ، الموافق ١٠-١٢/١١/٢٠٢٠م

بحوث علمية محكمة

نظم قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سعود بالتعاون مع جائزة الملك فيصل مؤتمره الثالث الموسم بـ (المنجز العربي اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبية) الذي يهدف إلى ترسيخ التعريف بالدراسات الأجنبية التي تناولت ذلك المنجز وإبراز جهود الترجمة إلى الثقافات الأخرى وتشجيع الدرس المنهجي الذي تناول المنجز، وقد شارك فيه أربعة وأربعون باحثاً وباحثة من بلدان مختلفة.

وانتظمت محاوره ضمن الموضوعات الآتية:

١. الدراسة المقارنة في اللغة والأدب.
٢. الدراسات اللغوية المتصلة بالنحو والصرف والمعاجم.
٣. دراسة الأدب العربي قديماً وحديثاً.
٤. دراسة الموسوعات وتحقيق الكتب والترجمة والرسائل العلمية.
- وقد بلغ عدد الأبحاث المشاركة فيه اثنين وأربعين بحثاً موزعة على ثماني جلسات، منها:
- ١- التراث اللغوي العربي من منظور غربي: حدوده وأفاقه.
- ٢- كتاب سيبويه في الدراسات الغربية المعاصرة ميكائيل كارتر نموذجاً.
- ٣- صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب المستشرق كونستانس جيورجيو.
- ٤- علم الدلالة العربي في منظور المستشرق الهولندي كيس فرستيخ.
- ٥- البلاغة العربية في الدراسات الأردنية.



مجلة اللغة العربية الأديبية



صدر حديثاً

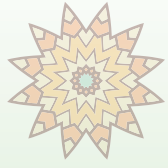


مجلة اللغة العربية الأردنية

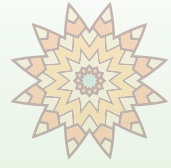


صدر حديثاً





صور مخطوطات



من مخطوط أدب

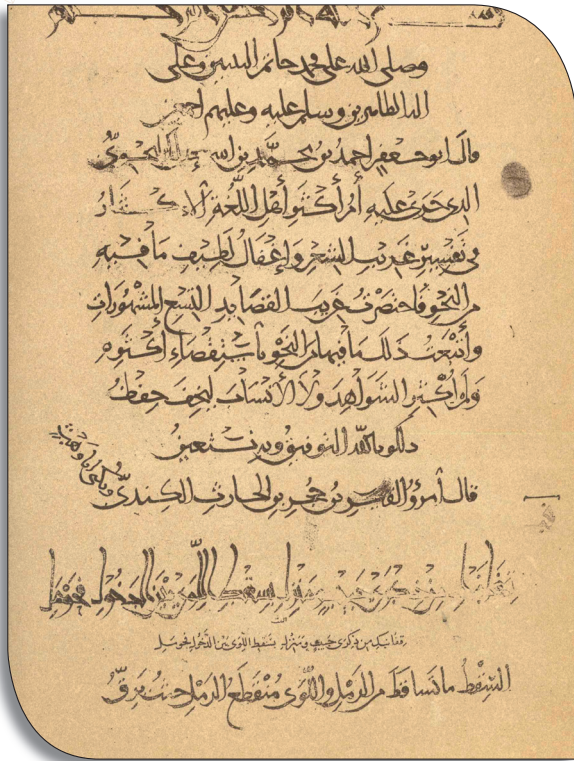
الطبيب للرهاوي

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال جاح هذا الكتاب ومولاه إلى ما شاء من الأطباء هذا الجليل بنور
 الله بلوغ مطلوباتك وإعانتك على درك الحق من جملوا أصول صناعة
 الطب ووافهم درك فروعها وقصروا عن ناسل الصواب في طرقها خرجوا
 إلى الجبل والنكيس حتى أفسدوا بحاسنها واسوغموها أهملها وكافوا
 بمنزلة سائر زعموا أصلاح فتحت دار قد بنيت أنقى سائر وأحكمت
 أحسن أحكام وأعدتها صروب المصالح والمناقم فجعلوا يفعلون بها
 محجوبة البصائر عن مواضع الفوائد لمعلم معرفة ما فيه نبت الدار وتو
 خصصهم نظرها واحكام ههنا فالهمل لما عتبت ادناها عن معرفة الأ
 شياء والعلة لكونها صاروا يجوزون كالحيارك لا يفهمون مواضع
 الفوائد ولا مواقع علمه وزعموا رام الواجب منهم الإصلاح لئلا يجهل
 شيئا فنبههم أن فسادهم أشانه كالذي اقترنت وجاهرت به
 الطائفة من الأطباء الذين يأنك بهم وبوجهم وأشياءهم من أهل
 الحجة والأقدام على ما لا يعلمونه فحق على الله عليه معرفة و
 وقفه للميل من الصناعة أو حتمها والوقوف على ما فيها من لطيف
 المذهب وصواب التقدير لا تقصر أطهارها بلغة علمه من ذلك بل
 من ذلك فشرح وأد اعنه ليقوى به نفوس أهل الحماة في حجب به

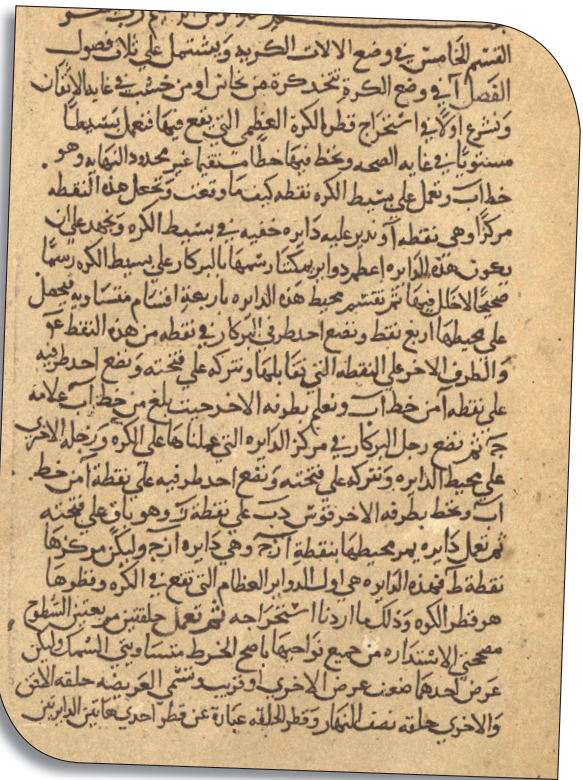
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي لا يغلبه اختلاف الليل ولا يبطئه عن الجود الدائم الحاف
 الليل ولا يخطئه كنه الذنوب إذا كان لا يستغفار لها من الوسايل
 بحمدك على عهده التي وسع الحمد مجالها وسع الشكر ملائمتها
 وصنع الاعتراف بها مغارسها وضواحيها وسعها ونسبها لله
 لا الله وحده لا شريك له شهادة لا يدرك بحريتها بحريته ولا يحل تسجود
 له بصيغ ولا يدفع بسؤيغ أدلتها بسؤيغ ونسبها لله
 محمد عبده ورسوله افصح من نطق وأبلغ من فزع الأسباع لفظه وطرب
 وأعرف من أوتى جوامع الكلم فاندفع سيل بلاغته في البطحاء وأندفع
 صلي الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا الهدى مصابيح
 والهدى مجاريح وللذي إذا علقبت أبوابه مفاتيح صلوة
 تنوون أمرا بن رضوانها وتعبق أنفاس غفرانها مادعا الحق
 كيبية فلنأه ورعى الصداق أرباب فرأاه وسرف وحسد
 وكدره ولم يسلم كنية إلى يوم الدين

من مخطوط تصحيح التصحيح وتحريير

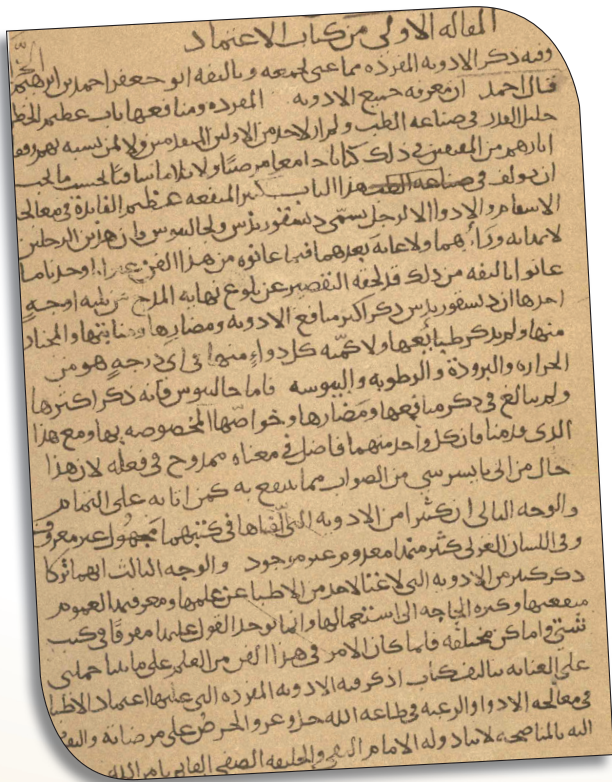
التحريف للصفاي



من مخطوط تفسير
 القصائد التسع المعلقة
 للنحاس - القسم الأول



من مخطوط جامع المبادئ والغايات في
 علم الميقات للمراکشى ج ٢



من مخطوط كتاب الاعتماد في الأدوية
 المفردة لابن الجزار

عين على المجمع

لسان العرب الاقتصادي

يُعنى هذا المعجم بالمُصطلح الاقتصادي ومَعَانِيهِ المُمكنة، وسِيَاقَاتِ تَوْظِيْفَاتِهِ، وَتَعَدُّدِ اسْتِعْمَالَاتِهِ. أَشْبَهُ بِمَقَالَاتِ مَوْسَعَةٍ عَنْ كُلِّ مُصْطَلَحٍ، وَيَخْتَلِفُ عَمَّا أوردتهُ المَعَاجِمُ الغَرِيبَةُ، بِخَاصَّةِ أَنَّهُ احتوى مُصْطَلَحَاتٍ جَدِيدَةً مِنْ نَحْتِ وَابْتِكَارِ المُوَلِّفِ، إِضَافَةً إِلَى المُصْطَلَحَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ، مَترجمةً بِتَصَرُّفٍ، وَمَشْفُوعَةً بِالأمثلةِ، وَالصُّورِ، وَالرَّسُومَاتِ البَيَانِيَةِ، وَالجَدَاوِلِ، وَالْمُعَادَلَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ هَذَا مُمَكِّناً وَضَرْوَرِيّاً.

وَمِنْ السَّهُولَةِ اسْتِخْدَامُ هَذَا المَعْجَمِ، فَقَدْ وَظَّفَ مُؤَلِّفُهُ الطَّرِيقَةَ التَّقْلِيدِيَّةَ، بِوَضْعِ المُصْطَلَحِ مُسَرِّداً بِحَسَبِ تَرْتِيبِ حَرْفِهِ الأوَّلِ فِي قَائِمَةِ الحُرُوفِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ (A, B, C, ...)، ثُمَّ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ الأَحْرَفِ الَّتِي تَلِي الحَرْفَ الأوَّلَ لِلْمُصْطَلَحِ، ثُمَّ أُعْطِيَ لِكُلِّ مُصْطَلَحٍ رَقْماً مُتَسلسِلاً. وَقَدْ صَدَرَ مِنْهُ حَتَّى الآنَ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ تَغْطِي المَوَادَّ حَتَّى نِهَايَةِ حَرْفِ (K).

**تأليف: الأستاذ الدكتور
عبدالرزاق بني هاني،
أستاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك،
الرئيس السابق لجامعة جرش.**

من منشورات المجمع
سنة النشر: 2019م

